جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

شعبة علم الاجتماع والانثروبولوجيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: تنظيم وعمل

من إعداد الطالبة: هجيرة قوارح

بعنوان:

معوقات عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر

دراسة ميدانية لعينة من المستفيدات من ANGEMبمدينة ورقلة

نوقشت 30/ 2015/05

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة

الأستاذ/ **بوزغاية باية**/أستاذ مساعد(أ) جامعة قاصدي مرباح ورقلة/رئيسا

الدكتورة/ **عزيز سامية** /أستاذ محاضر (ب) جامعة قاصدي مرباح ورقلة/مشرفا ومقررا

الأستاذ/ **بن حدوش عيسى** /أستاذ مساعد (أ) جامعة قاصدي مرباح ورقلة/مناقشا

السنة الجامعية: 2015/2014

الشكر والعرفان

الحمد والثناء والشكر لله العلي القدير على نعمه الظاهرة والباطنة الذي بحمده تتم الصالحات واعترافاً بالفضل والجميل لا يسعني وأنا أنتهي من هذا العمل إلا أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى:

والدي الكريمـــــــــين حفظهـــــــــــــــما الله والى كل أفراد عائلتـــــي.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتي الفاضلة "سامية عزيز" التي تفضلت بقبولها الإشراف على مذكرتي، أستاذتي التي أنارت دربي وقدمت لي المعلومات والأفكار وتوجيهاتها القيمة التي كان لها الفضل في إخراج المذكرة في صورتها النهائية

كما اشكر كل الأساتذة الذين قدموا لي يد المساعدة بداية من سنة الأولى وصولا إلى الماستر والى كل عمال الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وخاصة" جميلة، زهرة"

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى زملائي وزميلاتي في دفعة علم الاجتماع تنظم وعمل والاتصال

كما لا أنسي كل من أمدني بيد العون من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل

والى لجنة المناقشة الذين تقبلوا واستحملوا عناء قراءتها وتمحيصها ومناقشتها

وأخيرا ارجوا أن أكون قد وفقت في تحقيق الهدف المنشود من هذه الدراسة فهي كأي عمل إنساني لا يخلوا من نقص أو قصور، فإن وفقت من الله وان قصرت مني ومن الشيطان فلست إلا بشرا والبشر ينتابهم الضعف والقصور والحمد الله الذي تفرد لنفسه بالكمال وجعل النقص سمة تستولي على جميع البشر

"كن عالما ...فإن لم تستطع فكن متعلما ...فإن لم تستطع فكن متعلما...فإن لم تستطيع فأحب العلماء...فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

الفهرس	الصفحة
الشكر والعرفان.....	-
الفهرس.....	-
فهرس الاشكال	-
فهرس الجداول	-
مقدمة	أ
الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإطارها المفاهيمي	05 - 21
– تمهيد	05
1–إشكالية الدراسة	06
2–فرضيات الدراسة	07
3–أسباب اختيار الدراسة	08
4–أهمية واهداف الدراسة	08
5–تحديد مفاهيم الدراسة	09
6–الدراسات السابقة	14
7–المدخل النظري السوسيولوجي	19
–الخلاصة	21
الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة	23–30
–تمهيد.....	23
1–مجالات الدراسة	24
1–1–المجال الزماني	24
1–2 –المجال المكاني	24
1–3–المجال البشري	24
2–مجتمع الدراسة والعينة	25
2–1مجتمع البحث	25
2–2–العينة	25
3–المنهج المستخدم	25
4–أدوات جمع البيانات	27

4-1-المقابلة	27
4-2-الاستبيان	27
4-3-الأساليب الإحصائية المعتمدة	28
الخلاصة.....	30
الفصل الثالث: تحليل وتفسير النتائج	62-32
-تمهيد.....	32
1-عرض وتحليل البيانات	33
1-2عرض وتحليل البيانات الشخصية	33
1-2عرض وتحليل الفرضية الأولى	37
1-3عرض وتحليل الفرضية الثانية	48
2-عرض وتفسير نتائج	58
2-1عرض وتفسير نتائج البيانات الشخصية	58
2-2عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى	59
2-3عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية	60
3-النتيجة العامة للدراسة	62
الخاتمة.....	64
المراجع.....	66
الملاحق.....	-
ملخص الدراسة	-

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنــوان	الصفحة
01	يوضح طبيعة اختيار المشروع	39
02	يوضح السبل المتوفرة في حالة عدم كفاية القرض	40
03	يوضح الحاجة التي دفعت المرأة للقيام بهذا القرض	41
04	يوضح اقتناء التكنولوجيا لتطوير المشروع	43
05	يوضح فترة تسديد القرض عائق للقيام بالعمل	44
06	يوضح رضى عن مداخيل المشروع	47
07	يوضح المساعدة المقدمة من طرف الاسرة للمرأة في اختيار المشروع	48
08	يوضح ردة فعل الأسرة في بداية المشروع	49
09	يوضح نظرة الأسرة بعد شروع في العمل	50
10	يوضح الأقارب المستفيدين من القرض	51
11	يوضح المشروع داخل المنزل يعيق الاعمال المنزلية	53
12	يوضح الاعتناء بالأطفال يؤثر على العمل	54
13	يوضح اقتناء مستلزمات من السوق الخا ة بالمشروع	54
14	يوضح مساهمة المرأة في دخل الأسرة	55
15	يوضح احترام الأسرة للمرأة بفضل المداخيل	55
16	يوضح تتدخل أفراد الأسرة في أوقات العمل	56
17	يوضح رضى الأسرة عن ما حقق من أرباح.	57
18	يوضح تحقيق الطموح المنشود	57

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنــوان	الصفحة
01	يوضح توزيع العينة حسب "السن، المستوى التعليمي، الحالة العائلية".	33
02	يوضح توزيع العينة حسب "نوع القرض والنشاط "	35
03	يوضح توزيع العينة حسب مكان العمل وتاريخ بداية المشروع	36
04	يوضع نوع التمويل	37
05	يوضح العلاقة بين قيمة القرض المقدمة من طرف الوكالة ونوع القرض	38
06	يوضح طبيعة اختيار المشروع	39
07	يوضح السبل المتوفرة في حالة عدو كفاية القرض	40
08	يوضح الحاجة التي دفعت المرأة للقيام بهذا القرض	41
09	يوضح تشغيل العمال	42
10	يوضح اقتناء التكنولوجيا لتطوير المشروع	43
11	يوضح فترة تسديد القرض عائق للقيام بالعمل	44
12	يوضح تحقيق المبيعات أرباح في السوق	45
13	يوضح تسويق المنتوج	46
14	يوضح استرجاع الخسارة	47
15	يوضح رضى عن مداخيل المشروع	47
16	يوضح المساعدة المقدمة من طرف الأسرة للمرأة في اختيار المشروع.	48
17	يوضح ردة فعل الأسرة في بداية المشروع	49
18	يوضح نظرة الأسرة بعد شروع في العمل	50

19	يوضح الأقارب المستفيدين من القرض	51
20	يوضح العلاقة بين الحالة العائلية وأداء الواجبات	51
21	يوضح المشروع داخل المنزل يعيق الاعمال المنزلية	53
22	يوضح العلاقة بين الحالة العائلية وممارسة العمل تقصر من أداء الواجبات المنزلية.	53
23	يوضح الاعتناء بالأطفال يؤثر على العمل.	54
24	يوضح اقتناء مستلزمات من السوق الخا ة بالمشروع	54
25	يوضح مساهمة المرأة في دخل الاسرة	55
26	يوضح احترام الأسرة للمرأة بفضل المداخيل	55
27	يوضح تتدخل افراد الأسرة في أوقات العمل	56
28	يوضح رضى الأسرة عن ما حقق من أرباح.	57
29	يوضح تحقيق الطموح المنشود	57

مقدمة

مقدمة:

تعرف الحياة الاجتماعية حركة واسعة النطاق لا يمكن حصرها أو التحكم في متغيراتها فكل مجتمع يسعى إلى تطوير وتحسين أوضاع أفراده من اجل تحقيق تنمية في كافة المجالات والميادين .

فالتغيير والتطور الذي عرفه المجتمع الجزائري لاسيما مع دخول سياسات اقتصادية هادفة، لتحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي بفتح فرص للعمل أمام مختلف فئات المجتمع ،فهنا تظهر الهيئات المانحة للقروض كإحدى السياسيات التنموية التي تهدف أساسا لدعم الفئات المحرومة والمعرضة للبطالة ، الأمر الذي ساهم في فتح المجال للمشاريع المصغرة لخدمة التنمية الاجتماعية والاقتصادية لأنها تخلق فرص لعمل وتساهم في الدخل الأسري والاستقرار الاجتماعي كما تؤثر في التنمية الاقتصادية و تحفز القطاع الخاص على الاستثمار واستغلال مختلف الموارد والاستفادة من الطاقات والإمكانيات الموجودة في المجتمع وبالتالي تحسين الظروف المعيشية .

فمساهمة المشاريع المصغرة في العملية الإنتاجية من خلال تزويد السوق بالمنتجات وبالتالي المساهمة في التنمية المحلية فالسياسة الإقراض موجهة إلى كل فئات المجتمع بشرط عاطلة عن العمل وباحثة عنه ،والتي من بينها المرأة التي سعت الدولة الجزائرية إلى تدعيم مكانتها في المجتمع من اجل المساهمة في عملية التنمية ،فالمرأة عنصر فعال في المجتمع إذ تحاول أن تساهم في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة خصوصا مع توفر سياسات تتماشي مع أوضاعها و مستوياتها التعليمية وتظهر هنا الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر التي تنشط في مجال تمويل المشاريع المصغرة، والتي من بين أهدافها تفعيل النشاط النسوي في مجال التشغيل فقد كيفت هذه الوكالة سياساتها لاستغلال هذا المورد البشري المهم بهدف تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمرأة والأسرة ككل.

وفي هذا الإطار جاءت هذه الدراسة ولتسليط الضوء على هذا الموضوع المعنون" **معوقات عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر**" ومن خلال ما تقدم وللاقتراب من الموضوع إذ قسمت الدراسة إلى ثلاث فصول:

- ✓ **الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإطارها المفاهيمي** وفيه سنتناول إشكالية الدراسة مع الفرضيات بالإضافة إلى أسباب اختيار الدراسة وإبراز أهميتها وتحديد الأهداف المراد الوصول إليها من خلال هذه الدراسة، كما سيتم التطرق إلى مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة وفي الأخير المدخل النظري السوسيولوجي .

- ✓ **الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة** وفيه سنتطرق إلى المنهج المستخدم مع أدوات جمع البيانات ومجالات الدراسة بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المعتمدة.
- ✓ **الفصل الثالث: تحليل وتفسير النتائج** والذي نعرض فيه تحليل الجداول لاستخلاص نتائج الدراسة ومناقشها بالاستناد إلى الإطار النظري لهذه الدراسة وفي ضوء الدراسات السابقة لنصل من خلالها إثبات والنفي الفرضيات المطروحة ومنها الإجابة على التساؤل الرئيسي، وفي الأخير الخاتمة مع ذكر للمراجع المعتمدة عليها الدراسة والملاحق.

الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإطارها المفاهيمي

❖ تمهيد

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أسباب اختيار الدراسة

4-أهمية وهدف الدراسة

5-تحديد مفاهيم الدراسة

6-الدراسات السابقة

7-المدخل النظري السوسيولوجي

❖ خلاصة

تمهيد:

تعتبر الإشكالية المنظور الذي يقرر فيه الباحث معالجة المشكلة المطروحة ،وهذا بالتطرق إلى أهم المفاهيم التي تصب في الظاهرة من خلال انتقال من التجريد إلى الملموس، بمعنى انتقال من النظرية التي تعود إلى الباحثين إلى مفاهيم عبارة عن خصوصيات ملموسة أكثر، بالإضافة إلى المدخل النظري السوسيولوجي الذي يساعد الباحث اقتراب من الظاهرة المدروسة مع وضع تفسيرات لها أكثر دقة وعمقا، إلى جانب أن كل دراسة يجب أن تستخدم الدراسات السابقة إن وجدت ،من اجل إثراء الدراسة وكذا ما مدى مطابقة نتائج الدراسات مع الدراسة الحالية ويتضح هذا في الفصل .

1-إشكالية الدراسة:

عرفت جل المجتمعات تطورات كبيرة وسريعة في مختلف مجالات الحياة، مما أدى إلى تغيير أنساق الحياة الاجتماعية خاصة بعد دخول المرأة عالم الشغل من أجل إعطاء لنفسها مكانة في المجتمع، وتغيير نظرة المجتمع إليها بعدما كان منحصرا في البيت من رعاية الأطفال والاهتمام بالأعمال المنزلية فقط، إلا أن وصولها إلى مستويات عليا من التعليم جعلها تدخل عالم الشغل بقوة في كل المجالات باختلاف أشكالها.

فعمل المرأة لم يظهر في المجتمعات الغربية فقط بل شمل كل المجتمعات ،والتي من بينها الجزائر التي عرفت عدة مراحل بدءا من فترة ما قبل الاحتلال، الذي كان مرتكزا في العمل الزراعي ،وهذا بمساعدة الرجل في ذلك ،أما في فترة الاحتلال فعمل المستعمر على مصادرة الأراضي، ما أدى بالرجال إلى دخول في صفوف جبهة تحرير ، وعلى المرأة إعانة أولادها ،ذلك بالعمل عند العائلات البرجوازية ،بالإضافة إلى المشاركة في الثورة التحريرية ،أما بعد الاستقلال فقد كانت نسبة عمل المرأة ضئيلة مقارنة بنسب الرجال وهذا راجع إلى البيئة الجغرافية والوضعية الأسرية ، التي تحتم على المرأة البقاء في المنزل نتيجة غياب الأب ،إلا أن السلطات الجزائرية عملت على تعليم المرأة من اجل إكسابها مستويات علمية وتمكينها من تقلد مناصب عليا .

فالدولة الجزائرية حرصت على إدماج هذه الشريحة في الحياة العمالية منتهجة عدة سياسيات في ذلك، والتي من بينها برنامج" التجديد الريفي" الذي يحفز على استحداث مشاريع استثمارية، خاصة في الأنشطة الفلاحية والخدماتية والصناعية، بالإضافة إلى تكوين العنصر النسوي وإعداد برنامج خاص بالتربصات المهنية والتكوين المهني، موجه إلى النساء الحرفيات والماكثات بالبيت وهذا من خلال سياسية القرض المصغر.

ويعد هذا الأخير من أهم المبادرات التي قامت بها الدولة الجزائرية، لامتصاص البطالة وخلق فرص للتشغيل لصالح الفئات الفقيرة" وظهر كأول مرة سنة 1999 حيث سمح بإنشاء 15000 نشاط في مختلف القطاعات"[1]، ويعد القرض المصغر من السياسيات الهادفة إلى مكافحة البطالة وذلك بتوجيهه إلى الفئات التي لا تعمل ولكنها قادرة على القيام بنشاط معين، على حسب قدرتها بواسطة دعم مالي وبشروط معينة.

[1]المرسوم الرئاسي رقم 13/04-**الجريدة الرسمية للجمهورية**-المؤرخ-في 2004/01/22-المتعلق بالجهاز القرض المصغر – العدد 06-ص: 03

حيث يعتمد جهاز القرض المصغر على منح قروض في آجال سريعة على شكل مبالغ يتم تسديدها على المدى القريب أو البعيد وتكون مرفقة بمساعدة الدولة التي تخفض نسب الفوائد ، مع ضمان يتكفل به الصندوق الوطني المشترك للقروض المصغرة فيعد القرض المصغر من السياسات التي تستهدف الفئة العاطلة عن العمل وتبحث عنه سواء من الرجال أو النساء فنصيب النساء من القروض المصغرة نصيبا وافرا نظرا لما خصصت لهن الدولة من تسهيلات ومتابعة وتوجيه ،حيث تكون الاستفادة من القرض المصغر حسب طبيعة عمل كل امرأة أو مهنتها سواء كان : النسيج ،الخياطة، الفلاحة، الخدمات .

فالسياسية الاستدانة بالقرض المصغر مست كل قطر من الجزائر، والتي من بينها ولاية ورقلة إذ عملت المرأة على الاقتراض من أجل خلق منصب شغل واثبات مكانتها في المجتمع، فالمرأة في منطقة ورقلة تزخر بالعديد من الحرف والاختصاصات، وبالتالي سعت إلى تحسين مستوى مهنتها، انطلاقا من الاستدانة بالقرض المصغر بوكالة الوطنية لتسير القرض المصغر بورقلة التي عرفت إقبال كبير من طرف هذه الشريحة.

وانطلاقا من الأهمية المتعاظمة لعمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر، أفرز معوقات والمتمثلة في الصعوبات أو المشكلات التي تحول دون قيام المرأة لعملها بأكمل وجه، والذي قد يعود إلى قيمة القرض غير كافية أو إلى عدم وجود بيئة أسرية مساندة لعملها وبهذا سيتم التطرق في هذه الدراسة إلى إبراز أهم المعوقات والصعوبات التي تعرقل مسار عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر وذلك من خلال تسليط الضوء على المستفيدات من القرض المصغر بمدينة ورقلة وذلك بطرح **التساؤل التالي**:

ما هي معوقات عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر بمدينة ورقلة؟

2-فرضيات الدراسة:

* الفرضية العامة:

توجد معوقات تعترض عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر بمدينة ورقلة.

الفرضيات الجزئية:

* **الفرضية الأولى**: تعيق قيمة القرض عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر بمدينة ورقلة. وتندرج تحت هذه الفرضية المؤشرات التالية:

- تؤدي قلة قيمة القرض المالية إلى إعاقة عمل المرأة.

- تؤدي قلة قيمة القرض المالية إلى عدم إدخال التكنولوجيا اللازمة.

* **الفرضية الثانية**: تعيق الأسرة عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر بمدينة ورقلة، وتندرج تحت هذه الفرضية المؤشرات التالية:

- عدم تقبل الأسرة لعمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر يعيقها في عملها.

- صعوبة الموازنة بين الأعمال المنزلية، والعمل في المشروع.

3-أسباب اختيار الدراسة:

- ✓ الاهتمام الشخصي بالموضوع نظرا لأهميته باعتبار المرأة عنصر فعال في المجتمع خاصة بعد دخولها عالم الشغل.
- ✓ انتشار ظاهرة عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر في المجتمع الجزائري.
- ✓ الرغبة في الكشف عن أهم المعوقات التي تعترض عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر.

4-أهمية وأهداف الدراسة:

4-1 أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية الدراسة في أهمية الموضوع المتناول، فعمل المرأة يعتبر مدخل رئيسي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- معرفة التحديات التي تعترض عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر.

- الصعوبات التي تقف في وجه المرأة العاملة المستفيدة من القرض المصغر في سعيها للوصول إلى أهدافها.
- التعرف على المعوقات مع إبراز حلول لمعالجتها.

4-2هدف الدراسة:

محاولة الوقوف على عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر، من خلال تشخيص القيود والمعوقات التي تؤثر سلبا على أدائها، وكذا الكشف عن أهم العراقيل التي تتعرض عمل المرأة، مع إبراز أنواع المعوقات التي تحول دون انجاز المرأة لعملها.

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1المعوقات:

❖ **لغة:** العائق في اللغة يمكن تحديده في اسم فاعل جمعه عوائق وهو المانع عن الشيء نقول عاقني عن الوجه الذي أردت عائق وعاقتني العوائق وعاقه عن الشيء أي منعه وشغله عنه فهو والمصدر عوق والعوق والتعويق بمعنى التثبيط والحبس والصرف[1]

❖ **اصطلاحا:**

* أول من استخدم مفهوم المعوقات في الفكر التنظيمي هو "**روبرت ميرتون** " «عندما أشار إلى النتائج غير المتوقعة للنظام البيروقراطي والتي تشكل اختلالات واضطرابات تكمن وراء الوظائف الكامنة غير الظاهرة»[2]

من خلال التعريف يتبين أن" **روبرت ميرتون**" في تعريفه للمعوقات جاء كالناقد "**لماكس فيبر**" الذي لم يهتم بالجانب اللاوظيفي في النظام البيروقراطي، والذي يبرز في الظاهرة الكامنة.

[1]-ابن منظور-**لسان لعرب**-مجلد10-ط1-دار الكتب العلمية-لبنان-2003-ص: 335-336

[2]- إحسان محمد الحسني-**موسوعة علم الاجتماع**- ط1-الدار العربية للموسوعات-بيروت-1999-ص:3

* المعوق الوظيفي يعتبر «نتيجة تترتب على وجود أحد جوانب النسق الاجتماعي في حالة خلل، وينظوي إليها باعتبارها مهددة أو معوقة لتكامله أو توافقه أو استقراره.»[1]

فهذا التعريف يركز على وجود خلل في النسق يهدد استقراره وتوافقه مما ينتج معوق.

* ويعرف "**أحمد زكي بدوي**" «المعوقات كل النتائج أو العمليات التي تحد من تكيف النسق الاجتماعي أو توافقه كما يتضمن ضغطا وتوترا في المستوى البنائي»[2]

من خلال التعريف يتضح أن" المعوق "يقصد به كل عملية تهدد تكيف النسق الاجتماعي، مما يحدث توترا على مستوى البناء الاجتماعي.

❖ **إجرائيا:** المعوقات هي تلك الصعوبات التي تحول دون انجاز المرأة لعملها بالإضافة إلى إعاقة تطور مشروعها ونموه.

5-2 عمل المرأة:

*** العمل:**

❖ **لغة:** عمل يعمل عملا: فعل بقصد وفكر.[3]

❖ **اصطلاحا:**

* «كل مجهود إرادي، عقلي، أو بدني يتضمن التأثير على الأشياء المادية وغير المادية، لتحقيق هدف اقتصادي مفيد كما أنه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد»[4]

[1]- فاروق مداس -**مصطلحات علم الاجتماع**- دار مدني - ص:249.

[2]- أحلام باي-**معوقات حرية الصحافة في الجزائر**-مذكرة ماجستير" غير منشورة"-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم علوم الإعلام والاتصال---تخصص وسائل الإعلام والمجتمع-جامعة منتوري قسنطينة-الجزائر -2007/2006-ص:16

[3]-جبران مسعود-**الرائد معجم ألفبائي في اللغة والأعلام**-ط3-دار العلم الملايين-بيروت-2005-ص:625

[4]- محمد عاطف غيث وآخرون -**قاموس علم الاجتماع**-الهيئة المصرية للكتاب - القاهرة-1979-ص:80

من خلال التعريف يتبين أن العمل هو كل جهد يكون بطريقة واعية، سواء عقلي أو بدني من اجل تحقيق هدف اقتصادي أو اجتماعي الذي تحقق فيه شخصية الفرد.

*«وسيلة إنتاج السلع والخدمات التي يرغب فيها الأفراد».[1]

فالتعريف يركز على المنفعة الاقتصادية للعمل.

*** المرأة:**

❖ **لغة:** أنثى المرء جمع نساء ونسوة من غير لفظها.[2]

*** المرأة العاملة:**

* عرفتها **"كاميليا عبد الفتاح** " «بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور في البيت ودور الموظفة»[3]

يتضح من التعريف أن المرأة العاملة هي التي تعمل خارج البيت مقابل أجر مع قيامها بدورين في الحياة الأول في البيت والآخر في العمل.

* عرفها" **فريد صادق** "«بأنها المرأة التي تلتحق بأحد المراكز الحكومية أو الخاصة، في أوقات محددة باليوم أو الأسبوع نظير مبلغ مالي معين ومحدد وقابل لزيادة».[4]

فالتعريف السابق يركز على أن المرأة العاملة هي التي تعمل عند الحكومات أو الخواص في أوقات محددة مقابل أجر قابل لزيادة.

[1]- احمد زكي بدوي-**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**-مكتبة لبنان – بيروت-1982 – ص:236

[2]- جبران مسعود –**رائد الطلاب المصور**-دار العلم للملايين –ط1-بيروت-2007-ص: 123

[3]-كاميليا عبد الفتاح –**سوسيولوجيا المرأة**-دار النهضة – 1984-ص: 110

[4]- وردة ميساوي، أبي هريرة مليكة-**انعكاسات عمل المرأة العاملة على خصوبتها**-مذكرة الليسانس "غير منشورة"-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-قسم العلوم الاجتماعية – التخصص ديمغرافيا-جامعة ورقلة-الجزائر -2011/2010-ص:26

❖ **إجرائيا:** كل نشاط تقوم به المرأة في محلها أو في البيت، حسب نوع الحرفة وهذا في إطار الاستفادة من القرض المصغر وتكون فيه هي صاحبة القرار.

3-5 القرض المصغر: قبل التطرق إلى تعريف القرض المصغر نعرف القرض:

*** القرض:**

❖ **لغة:** هو ما تعطيه لغيرك من مال على أن يرد إليك بعد أجل معلوم(ج) قروض [1]

❖ **اصطلاحا:**

*«الائتمان والمقصود به تلك الخدمات المقدمة للعملاء، والتي يتم بمقتضاها تزويد الأفراد والمؤسسات والمنشأت في المجتمع بالأموال اللازمة، على أن يتعهد المدين بسداد تلك الأموال وفوائدها والعملات المستحقة عليها والمصاريف دفعة واحدة، أو على أقساط في تواريخ محددة حسب العقد وتدعم تلك العميلة بمجموعة من ضمانات».[2]

يتضح أن القرض هو الائتمان من أجل تزويد الأفراد بالأموال لقيام بالمشاريع، مع تعهد المدين بتسديد تلك الأموال خلال فترة زمنية مع تدعيم بمجموعة من ضمانات.

* «تسليف المال لاستثماره في الإنتاج والاستهلاك وهو يقوم على عنصرين أساسين هما: الثقة والمدة».[3]

من خلال التعريف فالقرض هو تسليف المال من أجل الاستثمار، ويقوم على الثقة أي بين الدائن والمدين والمدة أي إرجاع القرض في المدة المحددة.

[1]- علي بن هادية وآخرون –**القاموس المدرسي**–ط7–مؤسسة الوطنية لكتاب–الجزائر–1991–ص:399

[2]- زينب دليوح –**عمالة المرأة في إطار الاستفادة من القرض المصغر وأثرها على مكانتها داخل الأسرة**–مذكرة ماجستير " غير منشورة"–كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم علم الاجتماع–التخصص التنظيم والديناميكيا الاجتماعية والمجتمع –جامعة غرداية–الجزائر –2013/2012–ص:14

[3]- شاكر قزويني–**محاضرات في اقتصاد البنوك**–ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية – الجزائر–2000–ص:90

*** القرض المصغر:**

* تعريف **المكتب الدولي للعمل (BIT)**: «التمويل المصغر يشير إلى جميع الخدمات المالية شبه المصرفية (القروض والضمانات) والتي تتعلق بمبالغ صغيرة».[1]

من خلال التعريف فالقرض المصغر يشير إلى جميع الخدمات المالية، مع ضمانات المتفق عليها وتكون عبارة عن مبالغ صغيرة.

*تعريف **منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الأوروبية (OCDE)**: «التمويل المصغر هو الحصول على تمويل مشروعات صغيرة يستفيد منها الأشخاص المهمشين، الذين يتطلعون إلى خلق فرص عمل خاصة بهم في ظل غياب آفاق مهنية أخرى».[2]

يتضح من التعريف القرض هو الحصول على تمويل من اجل القيام بمشاريع صغيرة يستفيد منها الأشخاص المهمشين.

***تعريف القرض في الجزائر:** «المرسوم الرئاسي الصادر عن وزارة التشغيل والتضامن الوطني والمتعلق بتطبيق الإجراءات الخاصة بجهاز القرض المصغر فإنه: سلفة صغيرة الحجم ومخصص اقتناء عتاد بسيط يتم تسديده على مرحلة قصيرة، ويمنح حسب صيغ تتوافق واحتياجات نشاطات الأشخاص المعنيين، يوجه القرض إلى إحداث الأنشطة، بما في ذلك الأنشطة في المنزل من خلال اقتناء العتاد الصغير اللازم انطلاق المشروع ولشراء المواد الأولية، وذلك قصد ترقية الشغل الحر (الشغل الذاتي) الشغل المنجز بمقر السكن وكذا النشاطات التجارية المنتجة »[3].

فهذا تعريف يركز على أن القرض هو سلفة صغيرة الحجم اقتناء عتاد بسيط، يتم تسديده خلال فترة زمنية ويكون حسب النشاط بقصد ترقية الشغل الذاتي.

- **إجرائيا:** القرض المصغر هو قرض تستدينه المرأة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM، سواء كان عتاد أم مبالغ مالية، ويكون حسب النشاط ويتم تسديده خلال الفترة المتفق عليها.

[1]-ناصر مغني -**القرض المصغر كاستراتيجية لخلق مناصب الشغل في الجزائر**–ملتقى دولي حول استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة – جامعة المسيلة – الجزائر-16/15 نوفمبر 2011-ص4.

[2]- ناصر مغني-مرجع سابق-ص: 4

[3]- المرسوم الرئاسي رقم 13/04-**الجريدة الرسمية للجمهورية**-المؤرخ-في 2004/01/22-المتعلق بالجهاز القرض المصغر – العدد 06-ص: 03

5-4 الأسرة:

❖ لغة:

* هي أهل الرجل أو المرأة (ج) اسر.[1]

❖ اصطلاحا:

*«الخلية الأولى في جسم المجتمع والنقطة الأولى التي يبدأ منها التطور والوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد».[2]

فهذا التعريف يعتبر الأسرة الخلية الأساسية الذي يبدأ منها التطور والوسط الذي يعيش فيه الفرد.

*«وحدة بنائية يتكون منها رجل وامرأة يربطهما علاقة روحية متماسكة مع الأطفال والأقارب ويكون وجودها قائما على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع أفرادها ومنتسبيها».[3]

من خلال التعريف يتضح أن الأسرة عبارة وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة تربطهما علاقة ويكون وجودها يرتكز على المصالح المتبادلة والشعور المشترك.

❖ إجرائيا:

الأسرة هي عبارة عن كيان يضم مجموعة من الأفراد من ضمنهم المرأة المستفيدة من القرض المصغر الذي تقوم بعملها سواء داخل البيت أو في محل.

6-الدراسات السابقة: «هي تلك الدراسات التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي وتعتبر الدراسات السابقة في البحث العلمي، خطوة أساسية ومهمة فهي تساعد الباحث في التزود بالمعايير والمقاييس والمفاهيم الإجرائية، التي يحتاجها ومن ثما يستفيد من نتائجها من ناحية مقارنة تلك النتائج بالنتائج المتحصل عليها في دراسة الحالية».[4]

---

[1]-علي بن هادية وآخرون – **القاموس المدرسي**-مرجع سبق ذكره -ص42

[2]-السيد عبد العاطي وآخرون – **الأسرة والمجتمع** – دار المعرفة الجامعية – مصر-2002-ص:7

[3]-السيد عبد العاطي –احمد بيومي – **علم الاجتماع الأسرة** – دار المعرفة الجامعية – مصر-2004-ص:21

[4]-رشيد زرواتي–**منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**-دار الكتاب الحديث – الجزائر-2004-ص:79

6-1عرض الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى ([1]):

دراسة أجرتها الباحثة (**دليوح زينب**) وهي بعنوان "**عمالة المرأة في إطار الاستفادة من القرض المصغر وأثرها على مكانتها داخل الأسرة** "دراسة ميدانية عن عمالة المرأة في البيت نموذجا الجلفة.

إشكالية الدراسة: كانت الإشكالية تتمحور حول عمالة المرأة في إطار الاستفادة من القرض المصغر، وكيف يؤثر عملها على مكانتها داخل الأسرة وتمركز التساؤل الرئيسي في: إلى أي مدى أثرت القروض المصغرة على مكانة المرأة ودورها داخل الأسرة؟ وما هي أبرز أوجه ذلك الأثر؟

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي، بالاستعانة بكل من الملاحظة والاستبيان الذي تكون من 4محاور.

عينة الدراسة: اعتمدت الباحثة على العينة القصدية وكان عددها 120امرأة مستفيدة من القرض المصغر.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج الخاصة بالدراسة ما يلي:

في أن نشاط المرأة جزء من حياتها إذ ساعدها في تحسين ظروف المعيشة، وبالتالي تعزيز مكانتها الأسرية بالإضافة مساهمتها في مصاريف البيت معا جعلها توسع أدوارها داخل الأسرة، كما اكتسبها ادوار جديدة عن طريق توسع دائرة معارفها وان كان ذلك نسبيا، وكان للرجل دور في نمو النشاط وتطوره وهذا لأنه يشجع ويدعم المرأة في عملها فالقرض المصغر ساعد المرأة في عميلة تنمية المجتمع التي هي جزء منه، وبالتالي التفتح على العالم الخارجي إلا أن هذا منعها من اختراق السلطة بحكم المجتمع الذكوري.

[1]– زينب دليوح–**عمالة المرأة في إطار الاستفادة من القرض المصغر وأثرها على مكانتها داخل الأسرة**–مذكرة ماجستير " غير منشورة"–كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم علم الاجتماع–التخصص التنظيم والدينامكيا الاجتماعية والمجتمع–جامعة غرداية–الجزائر –2013/2012.

الدراسة الثانية ([1]): دراسة أجرتها الباحثة (**حفاف سمية**) وهي بعنوان "**دور القرض المصغر في دعم وتمويل المشاريع الحرفية للمرأة**" دراسة ميدانية للعينة من النساء المستفيدات من تمويل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية ورقلة في الفترة الممتدة ما بين (2014/2010).

إشكالية الدراسة: صيغت في التساؤل التالي: ما مدى مساهمة القرض المصغر في توفير اللازم للمشاريع الصغير الحرفية للمرأة؟ وهل ساهمت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية ورقلة في توفير دعم المالي والمرافقة المرأة المقاولة؟

وتندرج التساؤلات الجزئية وهي كالتالي:

1. ماهية المقاولة النسوية وماهية مداخيل تدعيم وتمويل المشاريع الصغيرة الحرفية؟
2. هل خصائص القرض المصغر تلبي المتطلبات المالية للمشروع الحرفي للمرأة؟
3. هل أنواع الخدمات المقدمة من طرف الوكالة لتسيير القرض المصغر بولاية ورقلة تساهم في توفير الدعم المالي اللازم للمشاريع الحرفية للمرأة؟
4. إلى أي مدى تساهم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEMفي تدعيم ومرافقة المرأة المقاولة؟

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لكونه الأنسب لمثل هذه الدراسات، باعتباره يصف المعطيات ويحللها انطلاقا من أدوات جمع البيانات المعتمدة في ذلك، فالباحثة اعتمدت على الاستمارة.

عينة الدراسة: اعتمدت الباحثة على العينة العشوائية البسيطة متكونة من 35 امرأة مستفيدة من القرض المصغر بولاية ورقلة.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الخاصة بالدراسة ما يلي: أن أغلب عمر المشاريع تقل عن 3 سنوات واغلبها تتمركز في البيوت، مما يقلل عناء التنقل إلى عملهن ومن أبرز المعوقات التي تواجه المرأة صعوبة في الحصول على التمويل، بالإضافة أن الوكالة الوطنية للقرض

[1]- سمية حفاف –**دور القرض المصغر في دعم وتمويل المشاريع الحرفية للمرأة**– مذكرة ماستر (غير منشورة) –كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير–قسم علوم التسيير–التخصص مالية المؤسسة–جامعةورقلة–الجزائر–2014/2013.

المصغر توجد بها عدة نقائص بين الأهداف العامة، وما تطبقه على ارض الواقع، وللمرأة المستفيدة من القرض المصغر دور في بناء المجتمع إلا أنها تجد صعوبة في تسويق المنتجات.

الدراسة الثالثة ([1]): دراسة أجرتها الباحثة (**سامية عزيز**) وهي بعنوان "**المؤسسات الصغيرة وتنمية المجتمع ا لمي.**"

إشكالية الدراسة :كانت الدراسة تتمحور حول مساهمة المؤسسات الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي وطرحت من خلالها التساؤلات التالية ما أهمية المؤسسات الاقتصادية الصغيرة في تنمية المجتمع؟ هل تلعب المؤسسات الصغيرة دورها في الاقتصاد الوطني؟

الفرضيات:

الفرضية الأولى: تستحدث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مناصب عمل.

الفرضية الثانية: تنشط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحياة الاقتصادية.

الفرضية الثالثة: تخلق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة روح المبادرة والمنافسة.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب لمثل هذه الدراسات، باعتباره يصف المعطيات ويحللها انطلاقا من أدوات جمع البيانات المعتمدة في ذلك، فالباحثة اعتمدت على المقابلة والملاحظة والاستمارة.

عينة الدراسة: اعتمدت الباحثة على العينة العشوائية البسيطة وقدرت ب 24 مؤسسة.

نتائج الدراسة: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تلعب دورا فعالا في توفير مناصب عمل جديدة للأفراد العاطلين ومن تما المساهمة في توفير الدخل للعاملين فيها، كما تساعد على توفير تشكيلة متنوعة من الإنتاج، وكسر العزلة على المناطق النائية والمعزولة وذلك من خلال الإنتاج والخدمات إلى البلديات والولايات المجاورة، دون أن ننسى دورها في خلق المنافسة الفردية.

2-6 مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة:

تباينت مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة وهذا من دراسة إلى أخرى وبالتالي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ✓ مثلت إطار مرجعي لبناء تساؤلات الدراسة خاصة الدراسة الأولى.
- ✓ كما تم الاستفادة منها في بناء الإطار النظري للدراسة، وهذا فيما يخص الدراسات ككل.

[1]-سامية عزيز، **المؤسسات الصغيرة وتنمية المجتمع ا لمي**، مذكرة ماجستير "غير منشورة"، التخصص علم الاجتماع تنمية، قسم علم الاجتماع، جامعة بسكرة-الجزائر-2005/2004.

- ✓ كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في الجوانب المنهجية وبالأخص في اختيار العينة وأدوات جمع البيانات بالإضافة إلى كيفية بناء الاستمارة.
- ✓ كذلك كانت الاستفادة من الدراسات فيما يخص تحليل النتائج ومقارنة النتائج الدراسة الحالية بالنتائج الدراسات السابقة.

6-3علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

في هذا العنصر بالضبط سنتطرق إلى نقاط الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

6-3-1 نقاط الاتفاق:

- تشترك هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أن كلها كانت تصب في موضوع واحد وهو عمل المرأة في إطار الاستفادة من القرض المصغر.
- تشترك هذه الدراسة مع الدراسة الأولى في العلاقة بمؤشر من مؤشرات الدراسة وهو الأسرة.
- كما تشترك هذه الدراسة مع الدراسة الثانية في الجانب الميداني، حيث اعتمدت كلاهما على عينة واحدة وهي النساء المستفيدات من القرض المصغر اللاتي يعملن سواء في البيت أو المحل، بالإضافة في أن كل الدراسات استخدمت الاستمارة التي كانت موجهة إلى النساء.
- تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عينة الدراسة المتمثلة في النساء المستفيدات من القرض المصغر.

6-3-2**نقاط الاختلاف:** سنركز في نقاط الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة على عنصرين وهما:

1- **من حيث الهدف:** تهدف الدراسة الحالية الى تشخيص القيود والمعوقات، التي تؤثر سلبا على أداء المرأة العاملة المستفيدة من القرض المصغر، فالاختلاف بين أهداف هذه الدراسة والدراسات السابقة المعروضة سلفا تندرج فيما يلي:

- **الدراسة الأولى:** تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير القرض المصغر على البناء الأسري ،وعلى الحياة الاجتماعية للنساء مع معرفة الأثر الاجتماعي للقروض على عمالة المرأة.

- **الدراسة الثانية:** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية القروض المصغرة في تمويل المشاريع الحرفية للمرأة، مع محاولة تقييم مساهمة التمويل بالقرض المصغر المقدم من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، في دعم ومرافقة المشاريع الحرفية للمرأة.
- **الدراسة الثالثة:** تهدف هذه الدراسة إلى تعرف على أهمية ودور المؤسسات الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي، وتخفيف من البطالة، إضافة إلى كسر العزلة عن المناطق النائية، ومكانتها في الاقتصاد الجزائري، مع تعرف على مدى اهتمام السلطات المحلية بهذا النوع من المؤسسات.

2-من حيث المجال المكاني: يمثل المجال المكاني لهذه الدراسة في مدينة ورقلة وكان هناك اختلاف فيما يخص الدراسة الأولى التي كانت في ولاية الجلفة والثالثة في ولاية بسكرة.

7-المدخل النظري السوسيولوجي: يعتبر المدخل النظري أحد الأساليب التي تسمح للباحث الاقتراب بالظاهرة المدروسة حيث يعرف على أنه " الطريقة الاقتراب من ظاهرة معينة بعد اكتشافها وتحليلها، وذلك لتفسيرها إلى عامل أو متغير، كان قد تم تحديد دوره في حركة الظاهرة مسبقا، بناءا على خبرته التي اكتسبها في مجال البحث العلمي."[1]

فبالتالي المدخل الأنسب لهذه الدراسة هو المدخل البنائي الوظيفي، ويعد المدخل البنائي من أكبر اتجاهات النظرية في علم الاجتماع حيث حاول تفسير الظواهر الاجتماعية انطلاقا من مفاهيم ومتمثلة في" الدور، المكانة، الخلل الوظيفي، الوظيفة....." ويعود الفضل في إرساء دعائم هذا المدخل إلى كل من" **تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون.**"

"يعرف المدخل البنائي الوظيفي على أنه: «عبارة عن رؤية سوسيولوجية تهدف إلى تحليل ودراسة بنى المجتمع، من ناحية والوظائف التي تقوم بها هذه البنى من ناحية أخرى والمقصود "بالوظيفة " الدور الذي يساهم به الجزء في الكل، بينما المراد بالبناء هو مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية».[2]

[1]- محمد عساف عبد المعطي وآخرون، **التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي**، ط1، دار وائل، الأردن،2002، ص :53.

[2]- زينب شنوف ،عوني ماجدة- **التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي**- مذكرة ماستر(غير منشورة)- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- قسم علم الاجتماع- تخصص علم الاجتماع تنظيم والعمل-جامعة ورقلة-الجزائر - 2013/2012-ص :17

ويعد "**روبرت ميرتون**" من رواد البنائية الوظيفية الذين اهتموا بدراسة المعوقات الوظيفية بين أجزاء النسق من خلال تركيزه على المفاهيم التالية:

- ✓ **الوظائف الكامنة في مقابل الوظائف الظاهرة:** نتيجة التخصص في العمل فالعلاقات القائمة بين أجزاء تكون مقصودة وذات قيمة ومعترف بها، وهي الظاهرة أما الكامنة تكون غير مقصودة ولا معترف بها.
- ✓ **المعوقات الوظيفية في مقابل الوظيفة:** لكل متغير جانب ايجابي(وظيفي) وجانب سلبي معوق أو (لا وظيفي).[1]

فبالنسبة لموضوع دراستنا نأخذ متغير القرض المصغر، الذي يمكن تحديد جانبه الوظيفي واللاوظيفي كما يلي:

* كلما زادت قيمة القرض المصغر كلما زاد نشاط المرأة من حيث الجودة والنوعية، وهذا ما يطلق عليه "**ماكس فيبر**" بالإسهام الوظيفي، وهو عبارة عن نتيجة ايجابية تؤدي بالنسق إلى تحقيق المتطلبات الوظيفة.

* كلما قلت قيمة القرض المصغر كلما أثر على نشاط المرأة من حيث أدائها لعملها على أكمل وجه.

* كلما كان هناك اهتمام بالمرأة العاملة من □رف أفراد الأسرة كلما كان نشاط المرأة ناجح ويحقق أرباح.

* كلما كان هناك إهمال من □رف أفراد الأسرة كلما كان نشاط المرأة غير فعال.

" فالمعوقات الوظيفية عند "**ميرتون** "ربطها بالنتائج السلبية أو غير المحبذة أو غير المرغوب فيها أو غير المتوقعة في نفس الوقت نظر إليها كعوامل تهدد أو تعوق تكامل أو توافق أو استقرار النسق الاجتماعي.

- ✓ **البدائل الوظيفية:** ترتكز محاولة "**ميرتون**" على افتراض أساسي مؤداه أن خصائص التنظيم في حد ذاتها، قد تؤدي إلى عدم فعالية وترسيخ وتدعيم الجوانب الآلية للبيروقرا□ية، الأمر الذي يتطلب البحث عن بدائل وظيفية ".[2]

* فالبديل الوظيفي في دراستنا هو زيادة قيمة القرض المصغر، من أجل تحقيق إنتاجية كبيرة في النشاط الذي تقوم به المرأة، بالإضافة إلى الاهتمام الكبير من الوسط الأسري الذي تعيش فيه.

[1] بلقاسم سلا□نية ، إسماعيل قيرة- **التنظيم الحديث للمؤسسة التصور والمفهوم –** ط2- دار الفجر للنشر والتوزيع- القاهرة مصر – 2008- ص: 132.

[2]- مرجع سابق-ص: 132

خلاصة:

تم التناول في هذا الفصل إشكالية الدراسة مع تبيان أهم مبررات اختيارها انطلاقا من وضع أهم المفاهيم والدراسات السابقة إلى جانب المدخل النظري، فهذا الفصل وضح الدور الذي تلعبه هذه الخطوات في تدعيم الدارسة الحالية في تفسير وتحليل ومقارنة نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة فالخطوات السابقة الذكر، تعطي للباحث نظرة حول الظاهرة لينطلق بها ليبوا العمل الميداني لدراسة.

الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

- ✓ **تمهيد**

1- مجالات الدراسة

1-1 المجال الزماني

2-1 المجال المكاني

3-1 المجال البشري

2- مجتمع الدراسة والعينة

2-1مجتمع البحث

2-2 العينة

3- المنهج المستخدم

4- أدوات جمع البيانات

4-1 المقابلة

4-2 الاستبيان

4-3 الأساليب الإحصائية المعتمدة

- ✓ **خلاصة**

تمهيد:

يعد التقصي والبحث من سمات أي باحث، مهما كان اختصاصه، فالباحث الاجتماعي عند دراسته ظاهرة، ما فإنه يقتضي عليه إتباع منهجية في ذلك؛ إذ أن تطور الحياة وتقدم البحث العلمي اهتدى بعلماء الاجتماع إلى اكتشاف أساليب لتسهيل عملية البحث، فمناهج البحث العلمي تلعب دورا أساسيا في الكشف عن الظواهر، ولهذا خصصنا في هذا الفصل المنهج المتبع في الدراسة انطلاقا من أدوات جمع البيانات والمتمثلة في المقابلة والاستبيان إضافة إلى مجالات الدراسة وعينة الدراسة ويتجلى ذلك في.

1-مجالات الدراسة:

1-1المجال الزماني: أجريت الدراسة الحالية في الموسم الجامعي 2015/2014، وزعت على المراحل التالية:

- **المرحلة الأولى**: الزيارة الاستطلاعية للحصول على المعلومات حول الفئة المستهدفة من البحث، وكان ذلك بالقيام المقابلة مع المكلفة بخلية الإعلام والاتصال بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية ورقلة وكان ذلك يوم 2014/12/18.

-**المرحلة الثانية**: وكان فيها النزول الفعلي للميدان وذلك يوم2015/2/4، وفي هذا التاريخ بالضبط توضحت لنا الفئة التي سنطبق عليها الاستمارة.

– المرحلة الثالثة: مرحلة انجاز الاستمارة حيث تم القيام بمراعاة توجيهات الأستاذة.

بعدها طبقت الاستمارة في صيغتها النهائية، وهذا من (201/03/15 إلى 2015/04/02) قصد الحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة وتفريغها وتحليلها.

1-2-المجال المكاني: أجريت الدراسة في مدينة ورقلة والتي تبعد عن العاصمة بنحو 900كلم تبلغ مساحتها 163.233كلم، وتقع ولاية ورقلة في الجنوب الشرقي عاصمة الواحات، يحدها من الشمال ولايتي الجلفة والوادي، ومن الشرق دولة تونس، ومن الجنوب ولايتي تمنراست وايليزي، ومن الغرب ولاية غرداية. وكانت دراستنا حول موضوع "معوقات عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر" نظرا لدور عمل المرأة في المجتمع بحكم المنطقة، التي تزخر بتعدد الحرف والمهن، فالمرأة تسعى للحفاظ عليها من خلال الاستدانة بالقرض المصغر بالتالي تحسين المستوى المعيشي لإبراز مكانتها في المجتمع.

1-3-المجال البشري: والمتمثل أساسا في مجتمع البحث، ويضم النساء القاطنات بمدينة ورقلة، اللاتي استفدن من القرض المصغر المقدم من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

2-مجتمع الدراسة:

2-1 مجتمع البحث: والمقصود به " مجموعة عناصر لها خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي"[1] ومجتمع الدراسة يتكون من جميع النساء المستفيدات من القرض المصغر التي تم اختيارهن من اجل إجراء الدارسة.

2-2 العينة: للحصول على بيانات تتعلق بالموضوع لابد اختيار< عينة من مجتمع البحث، وتعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لإجراء الدراسة عليها، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما تكون أحياء أو شوارع أو مدنا أو غير ذلك. ونظرا لطبيعة الموضوع وخصائص مجتمع الدراسة تم اختيار عينة قصدية والمقصود بها" هي العينة التي يلجأ فيها الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات التي تلائم بحثه"[2].

وهذا نظرا لأن مجتمع البحث كبير قدر ب 27000 مستفيدة من القرض المصغر من سنة 2005الى سنة 2014إضافة إلى صعوبة الوصول إليهن بحكم أن الوكالة القرض الوطنية لتسير القرض المصغر، لم تمنحننا مقر سكانهم، بالضبط وأعطتنا عدد قدر ب 25امرأة وبالتالي اعتمدت الدراسة على 25 امرأة، إضافة إلى أن موضوع الدراسة يعنى بدراسة المعوقات مما يستدعي التطرق إلى عينة لها أقدمية في مجال العمل.

3-المنهج المستخدم: تعددت المناهج العلمية تبعا لتعدد المواضيع الاجتماعية والإنسانية وذلك من أجل الوصول إلى نتائج بطريقة علمية ودقيقة، فموضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث المنهج المناسب للدراسة.

ويعرف المنهج في اللغة:" مصطلح مرادف لكملتي المنهج والمنهاج اللتين تعنيان:" الطريق الواضح "أم في اللغة الفرنسية فإن كلمة منهج (method) التي تعبر عن الخطوات الفكرية المنظمة والعقلانية الهادفة إلى بلوغ نتيجة ما"[3]

---

[1]- موريس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، ترجمة :كمال بوشرف وبوزيد صحراوي ، دار القصبة الجزائر ،2004،ص: 106.

[2]- رشيد زرواتي، سبق ذكره، ص:143

[3]-إحسان محمد الحسن-**مناهج البحث الاجتماعي، ط1**، دار وائل، عمان، الأردن،2005، ص:11

أما اصطلاحا "هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث، لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة".[1]

والمنهج المناسب لهذه الدراسة هو "المنهج الوصفي" الذي يعرف على أنه «عبارة عن طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة».[2]

ومن خلال هذا سنحاول وصف وتحليل أراء وتصورات النساء المستفيدات من القرض المصغر بمدينة ورقلة حول المعوقات التي تعترض عملهن وقد تم توظيف **المنهج الوصفي** في هذه الدراسة من خلال الخطوات التالية:

–الخطوة الأولى: كانت تخص الاطلاع على جمع المعلومات حول القرض المصغر وعمل المرأة، ومن خلال هذه المعطيات تم وضع تصور عام للموضوع، مع رسم وبناء خطة البحث، بالإضافة تمكنا من خلال هذه الخطوات من صياغة الإشكالية وفرضيات الدراسة.

– الخطوة الثانية: تم الانتقال إلى الجانب الثاني المكمل للدراسة قصد وصف الظاهرة، من خلال تقنيات معينة، أين تم رصد معوقات عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر وتشخيصها، عن طريق المقابلة، بالإضافة إلى استعمال الاستبيان مع عينة الدراسة لتوضيح معوقات عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر.

– الخطوة الثالثة: بعدما تم توزيع الاستبيان على عينة الدراسة واسترجاعه، ثم تفريغه في جداول بسيطة ومركبة بعد ذلك قمنا بتحليل هذه الجداول المتحصل عليها، بالاستعانة بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة المعتمدة في الدراسة وفي الأخير تم تفسير نتائج هذه الدراسة والإجابة عن الفرضية العامة والفرضيات الفرعية للدراسة.

[1]–ربحي مصطفى عليان–عثمان محمد غنيم – **مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)** –ط1–دار صفاء – عمان–2000–ص 33.

[2]–صلاح الدين شروخ–**منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**–دار العلوم –الجزائر–2003–ص:14

4-أدوات جمع البيانات:

يستخدم الباحث مجموعة من التقنيات والأساليب لاكتشاف وفهم الظاهرة المدروسة بغية جمع المعلومات وتحقيق الهدف من البحث، إلا أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض نوع الأداة المناسبة لذلك، وبالنسبة لدراستنا فإننا اعتمدنا على الأدوات التالية: المقابلة-الاستبيان.

4-1-المقابلة: تعتبر من أهم الوسائل المعتمدة في البحث العلمي والاجتماعي خاصة، فتعرف المقابلة بأنها: "عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين، بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين، يسعى الباحث لمعرفته، من اجل تحقيق أهدف الدراسة "[1].

وللمقابلة نوعان المقابلة المقننة والتي تكون فيها الأسئلة موضوعة محددة مسبقا والمقابلة الغير المقننة تكون فيها الأسئلة غير محددة مسبقا، حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على المقابلة الغير المقننة التي قمنا بها مع المكلفة بخلية الإعلام والاتصال بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بورقلة وهذا في جولتنا الاستطلاعية بهدف الاطلاع بعمق على جوانب وخفايا موضوع الدراسة، حيث طرحنا مجموعة من الأسئلة عددها "07 أسئلة "، وكانت يوم (2014/12/18) وذلك للحصول عن عموميات حول عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر – (انظر الملحق 1) -

4-2-الاستمارة(الاستبيان): يعتبر الاستبيان من أهم الأدوات في جمع البيانات خاصة في البحوث السوسيولوجية فهو" قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة، معدة مسبقا بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث"[2]

وبالنسبة لدراستنا فقد تم بناء الاستمارة عبر مراحل وهي:

-**المرحلة الأولى:** بناء استمارة أولية تضمنت 30سؤال فقط بين سؤال المغلق والمفتوح وذات البدائل، وعرضت على الأستاذة المشرفة التي غيرت فيها أسئلة.

[1]-محمد عبيدات وآخرون – **منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)** -ط2-دار وائل – عمان-1999ص:55.

[2]- مروان عبد المجيد إبراهيم-**أسس البحث العلمي**-ط1-مؤسسةالوراق-عمان-2000-ص:165.

–المرحلة الثانية: النزول للميدان بالاستمارة التجريبية لإثبات صحتها على عينة تجريبية ففي هذه المرحلة تم تعديل الأسئلة بين سؤال حذف وآخر غير.

– المرحلة الثالثة: البناء النهائي للاستمارة التي وجهت إلى مجتمع البحث، وتم وضع 33 سؤالا بالاستمارة، تتراوح بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة – (انظر الملحق 2) -.

وقسمت الاستمارة على النحو التالي:

–المحور الأول: البيانات الشخصية وتضمنت (07) أسئلة وتمثلت في (السن– المستوى التعليمي–الحالة العائلية – نوع النشاط–قيمة القرض – مكان العمل – تاريخ بداية المشروع).

– المحور الثاني: كان حول معوقات قيمة القرض لعمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر وتضمن(12) سؤال من (8–19).

– المحور الثالث: كان حول معوقات الأسرة لعمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر وتضمن(14) سؤال من(20–33).

وكان النزول بالاستمارة إلى الميدان يوم 2015/03/15وجمعت يوم 2015/04/2.

4-3 الأساليب الإحصائية المعتمدة:

تستدعى الضرورة في بعض الأبحاث العلمية استخدام بعض الأساليب الإحصائية، حلول وإجابات علمية دقيقة وقد استخدمنا في دراستنا الأساليب الإحصائية التالية:

4–3–1 تفريغ المعلومات بالطريقة الآلية: وذلك عن طريق استخدام أساليب الإحصاء الوصفي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي spss، لتسهيل عمليات الجمع ومعالجة وتبويب البيانات الكمية للدراسة، باعتباره يجمع كل الأساليب التي يستخدمها الإحصاء الوصفي بطريقة رقمية، تسهل للباحث جمع وتبويب كم هائل من البيانات وتحويلها إلى بيانات كمية في وقت وجيز لتحليلها وتفسيرها.

ويعرف نظام spss: «هو برنامج حاسوب باللغة الإنجليزية spss اختصار لكلمة staitiscal package for de social science ومعناها الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية حيث يمتاز هذا البرنامج بقدرته الكبيرة على تنفيذ عمليات إحصائية وكبيرة من خلال التصنيف والتحكم بالبيانات الكمية والوصفية».[1]

4-3-2 التكرار والنسب المئوية:

***التكرار**: وهو تعداد كل الإجابات المتكررة لأسئلة الاستمارة، وتلخيصها في جداول وذلك عند عرض نتائج أفراد العينة على استبيان الدراسة.

***النسبة المئوية**: وهي الوسيلة الإحصائية إلى اعتمدنا عليها لتفسير عرض نتائج الاستمارة[2]

[1] – سعد زغلول بشي –**دليلك إلى البرنامج الإحصائي** spss– ط10– المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية– بغداد– 2003– ص: 08

[2] –زيدان عبد الباقي – **قواعد البحث الاجتماعي**–ط2–دار النهضة العربية – 1979–ص:109

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل للقاعدة الأساسية من البحث العلمي، والمتمثلة في الخطوات المنهجية التي اعتمدت في الدراسة حيث وجدنا أن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي، الذي يعتمد على وصف الظاهرة، كما اعتمدنا على مجموعة من التقنيات والأساليب، من مقابلة والاستبيان وهذا للاكتشاف وفهم الدوافع الواقعية لهذه الظاهرة بغية الوصول إلى نتائج دقيقة، كما تم في هذا الفصل تحديد مجالات وعينة الدراسة وفي الفصل القادم سنتطرق إلى الفصل الميداني.

الفصل الثالث: تحليل وتفسير النتائج

❖ **تمهيد**

1-عرض وتحليل البيانات

1-1عرض وتحليل البيانات الشخصية

1-2عرض وتحليل الفرضية الأولى

1-3عرض وتحليل الفرضية الثانية

2-عرض وتفسير النتائج

2-1عرض وتفسير نتائج البيانات الشخصية

2-2عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى

2-3عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية

3-النتيجة العامة للدراسة

تمهيد:

في الفصلين السابقين تم التطرق إلى الجوانب النظرية والمنهجية، أما هذا الفصل سيتم فيه استعراض أهم إجراءات الدراسة الميدانية وتعتبر مرحلة تحليل البيانات وتفسير النتائج ،من المراحل الأساسية التي يعتمد عليها البحث العلمي عامة والبحث الاجتماعي خاصة فهي خطوة تلي عملية جمع البيانات من عينة الدراسة، ففي هذا الفصل سنحاول عرض وتحليل البيانات الميدانية التي جمعت بواسطة الاستمارة والمقابلة معتمدين في ذلك على العمليات الإحصائية ،من تكرارات ونسب مئوية، وهذا بعد تبويبها للوصول إلى نتائج الدراسة إلى توصلنا إليها مع مناقشتها.

1-عرض وتحليل البيانات:

1-1-عرض وتحليل البيانات الشخصية:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع العينة حسب "السن، المستوى التعليمي، الحالة العائلية".

الاحتمالات		التكرار	النسبة
السن	]25-29[	2	%8
	]30-34[	12	%48
	]35-39[	9	%36
	]40-44[	2	%8
المجموع		25	%100
المستوى التعليمي	أمية	0	%0
	ابتدائي	2	%8
	متوسط	9	%36
	ثانوي	9	%36
	جامعي	5	%20
المجموع		25	%100
الحالة العائلية	عزباء	19	%76
	متزوجة	5	%20
	مطلقة	1	%4
	أرملة	0	%0
المجموع		25	%100

من خلال الجدول (01) يظهر لنا أن اغلب المستفيدات من القرض المصغر يتراوح سنهن ما بين [30-34[بنسبة48%، تليها الفئة العمرية [35-39[بنسبة36%، أما فيما يخص كل من [25-29[و[40-44[فقدرت بنسبة 8%، نستنتج أن أكبر نسبة لدى الفئة العمرية [30-34[وتعد الفئة الأكثر تطلع وباحثة عن الجديد، والأكثر وعي ومسؤولية ،فإعانة الأسرة دفعتهن للقيام بهذه المشاريع إذ أن أغلبهن من ذوي المستوى التعليمي المتوسط والثانوي بنسبة 36% يليها المستوى الجامعي بنسبة 20% والابتدائي بنسبة 8%،فأصحاب المستوى المتوسط والثانوي في الوقت الحالي لا يمكن إيجاد عمل إلا أذا قاموا تكوين مهني من اجل نيل شهادة مهنية

(الحلاقة، الخياطة، الإعلام الآلي، التصوير.....) وبالتالي الحصول على عمل، خاصة أن أغلبهن عازبات بنسبة 76%ويرجع ذلك إلى المساهمة في زيادة دخل الأسرة مما يدل على أهمية المشروع في تنمية الدخل، أما بالنسبة للمتزوجات فقدرت بـ 20% وراجع للظروف عمل الزوج البسيطة مما يجعلهن يبحثن عن عمل لتحسين ظروف المعيشية، أما مطلقة فقدرت نسبتها 4% ويعود ذلك إلى إعانة الأولاد مادامت المسؤولة الوحيدة عنهم مع انعدام نسبة الأرملة.

مما سبق يتضح أن اغلب المبحوثات من الفئة العمرية [30-34]واغلبهن عازبات ،مما يوحي ضمنيا أنهن يسعين لملىء الفراغ ومساعدة الأسرة ،وهذا ما سيظهر في الجدول رقم (08)،وهذا عكس ما جاء في دراسة الباحثة "دليوح زينب"« التي كانت أغلب المستفيدات من القرض متزوجات بنسبة 61.67% ويرجع ذلك إلى خصوصية المنطقة من عادات وتقاليد والتي تفرض الزواج المبكر على الفتيات»[1]وينحصر المستوى التعليمي في المتوسط والثانوي فقد لجئن لنيل شهادة من التكوين المهني ، من أجل القيام بمشروع ما وهذا بالاستفادة من القرض المصغر ،من اجل إثبات مكانتهن في الأسرة أولا والمجتمع ثانيا ، عكس ما توصلت إليه الباحثة "دليوح زينب" «التي كان أغلب المستفيدات من ذوي المستوى الابتدائي بنسبة 43.33% ويرجع إلى خصوصية المنطقة التي تمنع على البنات عدم إتمام دراستهن بحكم العقليات السائدة »[2]، وبالعودة لدراستنا فانعدام فئة بدون مستوى مما يعني انه كلما كان هناك مستوى تعليمي كبير كلما كان هناك اهتمام بالمشاريع ،أو السياسيات التنموية والتي من بينها القرض المصغر.

[1] – انظر الدراسة السابقة (1) المعنونة" **عمالة المرأة في إطار الاستفادة من القرض المصغر وأثرها على مكانتها داخل الأسرة**" ص:15

[2]– نفس المرجع السابق ص: 15

الجدول رقم (02): يوضح توزيع العينة حسب نوع القرض والنشاط

نوع النشاط / نوع القرض	الألبسة		الصناعات الخشبية		الصناعات الغذائية		الخدمات		الصناعات التقليدية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	التكرار	النسبة
العتاد (الآلات)	0	%00	0	%00	3	%12	0	%00	0	%00	3	%12
مبلغ مالي	9	%36	3	%12	2	%8	5	%12	3	%12	22	%88
المجموع	9	%36	3	%12	5	%20	5	%12	3	%12	25	100%

من خلال الجدول يظهر أن اغلب المستفيدات استدن مبالغ مالية بنسبة 88%، وهذا في كل الأنشطة، إذ نجد نسبة الألبسة 36%، أما الصناعات الخشبية والخدمات والصناعات التقليدية بنسبة 12 % وأخيرا الصناعات الغذائية بنسبة 8%. "علما أن هذا التصنيف للأنواع الأنشطة حسب الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر،" [1] فحسب تصريح بعضهن أنهن استفدن من المبالغ مالية من أجل شراء المستلزمات الخاصة المشروع، بحكم أن لهن الآلات.

أما نسبة 12% من المستفيدات استدن من العتاد (الآلات) خاصة في الصناعات الغذائية وبالضبط في مجال الحلويات التي تتحتم على صاحبة المشروع أن تستفيد من العتاد لتحسين وتسريع الإنتاج، إذ صرح بعضهن بأن لهن الاقدمية في العمل هذا ما جعلهن يستفدن من العتاد لتطوير العملية الإنتاجية وزيادة الإنتاج، وكذلك من أجل تحقيق فعالية في العمل تفادي للأنماط السلوكية الغير منتجة.

وعموما فالعاملة هي الوحيدة التي تختار نوع القرض مهما كان النشاط الذي تمارسه ولا يفرض عليها من طرف الوكالة.

[1] الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر-**رسالة الوكالة** -العدد 07-2011-ص:9

الجدول رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب مكان العمل، وتاريخ بداية المشروع

الاحتمالات		التكرار	النسبة
مكان العمل	المحل	14	%56
	البيت	11	%44
المجموع		25	%100
تاريخ بداية المشروع	سنتين	3	%12
	ثلاث سنوات	3	%12
	أربعة سنوات فأكثر	19	%76
المجموع		25	%100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة من المستفيدات يعملن في المحل بنسبة 56% وهذا في إطار الاستفادة من المحلات التجارية ، إلا أن الإيجار يقع عقبة في القيام بالعمل ،بحكم غلاء الإيجار في الوقت الحالي، أما بالنسبة للمبحوثات اللاتي يعملن في البيت بنسبة 44% راجع إلى العادات والتقاليد التي تتميز بها مدينة ورقلة ، وهذا بتصريح بعضهن أما فيما يخص تاريخ بداية المشروع نسبة 76% من المشاريع عمرها ما يقارب4 سنوات فأكثر ،أي ما بين 2006 الى2011 فهذا دليل على المستوى التعليمي الذي يدفع الاهتمام بالسياسات التنموية ،خاصة أن البدايات الأولى لإنشاء وكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر منذ 2004 ، أما نسبة 12% فكان عمر المشروع منحصر ما بين عامين إلى ثلاث سنوات وبالتالي هذا مؤشر على نشر ثقافة العمل والاعتماد على المشروع كمصدر دخل إضافي للأسرة. وهذا عكس ما توصلت الباحثة "حفاف سمية" «التي كان اغلب المشاريع أقل من ثلاث سنوات بنسبة 51.4%ويدل ذلك على أن عمل المرأة في ظل الاستفادة من القرض لا يزال ضئيل بولاية»[1]

[1]-انظر الدراسة السابقة (2) المعنونة" **دور القرض المصغر في دعم وتمويل المشاريع الحرفية للمرأة.**" ص:16

1-2-عرض وتحليل الفرضية الأولى:

الجدول رقم (04): يوضح نوع التمويل

الاحتمالات	التكرار	النسبة
التمويل الثنائي	25	%100
التمويل الثلاثي	00	%00
المجموع	25	%100

من خلال الجدول يتبن ان اغلب المستفيدات حصلوا على تمويل بدون فائدة أي 100% ، فالمبحوثات لجئن التمويل الثنائي بدون فائدة بحكم أنه ليس فيه الربا الذي هو مخالف للدين الإسلامي، مما يعنى أن أغلب المستفيدات تفادوا الاستدانة بالتمويل بالفائدة أي التمويل الثلاثي خوفا من الفشل المشروع أولا وثانيا الدين الإسلامي ،كما سبق ذكره إضافة إلى التعطيلات الإدارية الموجودة في البنوك ،"علما أن التمويل يقسم إلى **التمويل الثنائي**: فرأس المال يتكون من قرض بدون فائدة ممنوح من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ويتم تسديده على مدى24الى 36 أشهر ،**والتمويل ثلاثي** :تتشكل التركيبة المالية من مساهمة صاحب المشروع ووكالة القرض المصغر والبنك ويتم تسديده من سنة إلى ثلاث سنوات "[1]فمن خلال ذلك نستنتج أن المستفيدات من القرض اعتمدن في مشروع على التمويل الثنائي.

[1] الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر-**رسالة الوكالة –** مرجع سابق ص:4

الجدول رقم (05): يوضح العلاقة بين قيمة القرض المقدمة من طرف الوكالة ونوعية القرض

نوع القرض / قيمة القرض	العتاد(الآلات)		مبلغ مالي		المجموع	
	ت	%	ت	%	التكرار	النسبة
كافية	1	%4	19	%36	10	%40
غير كافية	2	%8	13	%52	15	%60
المجموع	3	%12	22	%88	25	%4

من معطيات الجدول يتضح أن قيمة القرض غير كافية بنسبة 60% مقسمة على العتاد (الآلات) 8% والمبلغ المالي 52%، فهذا يبرهن أن قيمة القرض غير كافية ويرجع ذلك إلى غـــــــلاء مستلزمات السوق، أي عدم تلبيـــــة شراء المواد الأولية بالإضافة إلى الضرائب وكراء المحل مكلف وهذا ما وضحه جدول رقم (03) فكل هذا يجعل قيمة القرض غير كافية، وهي نفس النتيجة التي توﷺلت إليها الباحثة "حفاف سمية" "«التي اعتبرت قيمة القرض قليلة خاﷺة في بداية المشروع بنسبة 62.9%».[1]

فالقيمة القليلة ستؤثر على نشاط المرأة، مما تؤدي إلى حدوث عقبات في طريقها وهذا «لأن لكل متغير جانب وظيفي وآخر اللاوظيفي وما سماه "**ميرتون**" بالمعوقات الوظيفية التي تؤدي بمرور الوقت إلى جمود السلوك والروتين الوظيفي ويؤدي بدوره إلى عدم الإسهام الوظيفي، وبهذا يحول دون انجاز المرأة لعملها، أي كلما قلت قيمة القرض كلما أثر ذلك على نشاط المرأة، من حيث أدائها لعملها على أكمل وجه».[2]

أما فيما يخص كفاية قيمة القرض فكانت بنسبة 40% مقسمة على العتاد (الآلات) 4%والمبلغ المالي 36%، فحسب تصريح بعض المستفيدات أن القرض مجرد وسيلة لإعانة فقط، خاﷺة أنه كان لديها الآلات قديمة فحاولت الاستعانة بالآلات ذات التكنولوجيا العالية لتطوير الإنتاج خاﷺة في الصناعات الغذائية، أما فيما يخص الاستدانة بالمبالغ المالية كان إلا من أجل شراء المستلزمات من السوق فقط مما جعل القيمة المقدمة من طرف الوكالة كافية.

[1]-انظر الدراسة السابقة (2) المعنونة" **دور القرض المصغر في دعم وتمويل المشاريع الحرفية للمرأة**"ص:16

[2]- انظر للمدخل النظري ص:20

الجدول رقم (06): يوضح طبيعة اختيار المشروع

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الشهادة المتحصل عليها	13	%52
الحرفة المهنية	10	%40
الاختصاص المطلوب في السوق	2	%8
المجموع	25	%100

الشكل رقم:(01) يوضح طبيعة اختيار المشروع

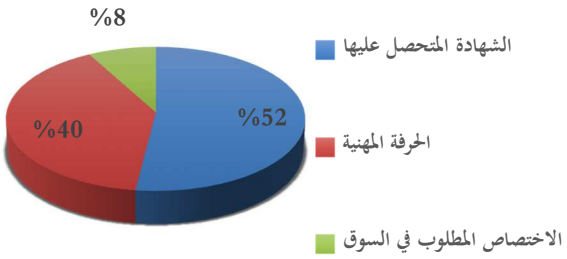

يتضح من خلال الجدول أن اختيار المشروع كان على أساس الشهادة المتحصل عليها وقدرت 52%، في حين أن اختيار المشروع على أساس الحرفة المهنية قدر ب 40%، أما فيما يخص نسبة الاختصاص المطلوب في السوق فقدرت ب 8%.

مما سبق يتضح أن اختيار المشروع يرتبط بالشهادة المتحصل عليها، فهذا دليل على أن الاستدانة بالقرض ترتبط بالمؤهل العلمي، فالمستوى التعليمي للمبحوثات كان منحصر في المستوى المتوسط والثانوي، وهذا ما ذكر في الجدول رقم (01) يعني اختيار المشروع يرتبط بالحصول على الشهادة وهو ما جاء في المقابلة [1]التي قمنا بها مع المكلفة بالإعلام والاتصال بوكالة القرض المصغر، التي أخبرتنا أن الاستدانة بالقرض تكون بشروط معينة. ومن بين تلك الشروط توفر السن القانوني وهو18سنة، مع امتلاك كفاءة مهنية بشهادة أو وثيقة معادلة معترف بها، أو التمتع بمهارة مثبتة وتتوافق مع النشاط المرغوب إنجازه.

[1]-مقابلة مع **المكلفة بخلية الإعلام والاتصال بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ورقلة** يوم 2014/12/18. (انظر الملحق رقم 01).

الجدول رقم (07): يوضح السبل المتوفرة في حالة عدم كفاية القرض

الاحتمالات	التكرار	النسبة
التدين من عند الأقارب	14	%56
لا توجد	11	%44
المجموع	25	%100

الشكل رقم:(02)يوضح السبل المتوفرة في حالة عدم كفاية القرض

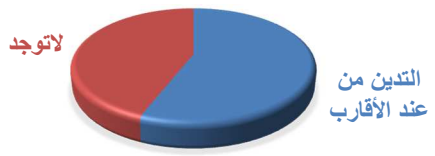

يوضح الجدول أعلاه أن المبحوثات يلجئن إلى التدين من عند الأقارب بالنسبة 56% فيتضح أن قيمة القرض غير كافية وهذا ما جاء في الجدول رقم (05)،وبالتالي تصبح عائق للقيام المرأة لعملها وبالتالي ينطبق« القول على **ميرتون** في طرحه لبدائل الوظيفية التي ترتكز على افتراض مؤداه أن خصائص التنظيم في حد ذاتها قد تؤدي إلى عدم فعالية وترسيخ وتدعيم الجوانب الآلية للبيروقراطية الأمر الذي يتطلب البحث عن البدائل الوظيفية »[1]، فالبديل الوظيفي هو زيادة قيمة القرض من اجل تحقيق إنتاجية كبيرة تفادي للوقوع في المشاكل، إضافة إلى ذلك أن المشروع يحتاج رأس مال كبير ،أما نسبة 44% ليس لديهن أي سبل إذ صرحن بقولهن بالصبر إلى أن يحققن أرباحا تعود عليهن بالفائدة ،وهذا كذلك يكون عائقا أمام انجاز مشارعهن في وقتها المحدد مع عدم وجود نوعية جيدة في المنتوج .

نستنتج أن عدم كفاية القرض تعيق عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر، فتجعلها تستدين من طرف الأقارب وهذا يسبب لها ضغوطات ويؤثر على عملها، ناهيك في حالة عدم وجود من تستدين منه، فهذا قد يؤثر حتى على عدم عملها.

[1]-انظر للمدخل النظري ص:20

الجدول رقم (08): يوضح الحاجة التي دفعت المرأة للقيام بهذا القرض

الاحتمالات	التكرار	النسبة
مساعدة الاسرة	14	%46.7
ملئ الفراغ	9	%30
تطوير الحرفة	5	%16.7
اكتساب مهارة في هذا المجال	2	%6.7
المجموع	30*	%100

الشكل رقم(03): يوضح الحاجة التي دفعت المرأة القيام بهذا القرض

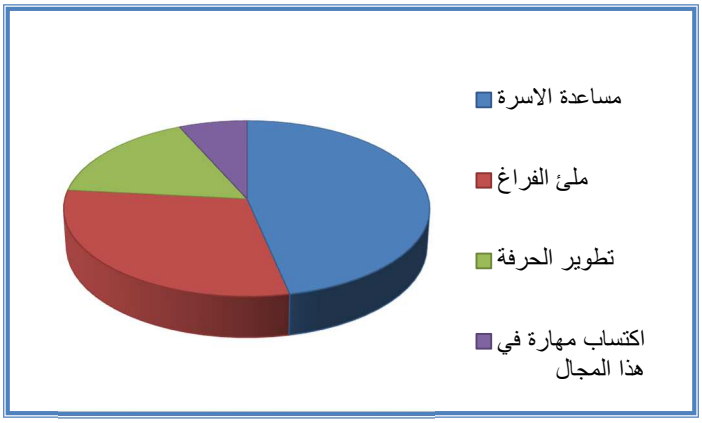

يتضح من خلال الجدول أن الحاجة التي دفعت المرأة للقرض، هي مساعدة الأسرة بنسبة 46.7% ويرجع ذلك من جهة أنهن المعين الوحيد للأسرة ومن جهة أخرى إعانة الزوج نظرا لعمله البسيط، في حين كان ملئ الفراغ 30%، بسبب أن اغلبهن عازبات فعمدن لشغل وقتهن في عمل معين ،أما تطوير الحرفة فقدر ب 16.7% إذا صرحت بعضهن أن الحرفة موروثة من عند الأجداد من جهة الحفاظ عليها ومن جهة أخرى تطويرها خاصة في الصناعات الخشبية ،أما بالنسبة لاكتساب مهارة في هذا المجال كانت تقدر ب 6.7%وظهرت في المشاريع الصناعات الغذائية وهذا عكس ما جاء في دراسة الباحثة "سمية حفاف" «التي خلصت إلى أن اغلب المستفيدات لجئن للقرض بحكم لديهن خبرة مهنية في هذا المجال وهذا بنسبة 51.4%.»[1] .

مما سبق يستنتج أن الحاجات المتزايدة للمجتمع الحديث والأعباء المعيشية وغلائها من جهة، والتطلع على مستوى أفضل للحياة من جهة أخرى، دفع المرأة للخروج عن إطارها التقليدي والمتمثل في دور المربية والراعية لشؤون أسرتها، وبالتالي فالاستقلال الاقتصادي الذي تسعى إليه المرأة العاملة والحاجة إلى تأكيد ذاتها، إنما هما عاملين مرتبطين فبحصولها على الاستقلال الاقتصادي تتحصل على الاستقلال المعنوي، والنفسي والشعور بالمكانة والقيمة الاجتماعية العالية في المجتمع والأسرة معا، وتغيير مكانتها التقليدية الضيقة.

*مجموع التكرار لا يعني حجم العينة بل يرجع إلى تعدد الإجابات

[1]انظر الدراسة السابقة (2) المعنونة" **دور القرض المصغر في دعم وتمويل المشاريع الحرفية للمرأة**"، ص:15

فحسب دراسة للباحثة "بن زيان ملكية "«توصلت إلى أن الحاجة الأولى لدفع المرأة للعمل هي تغطية شؤون الأسرة وتحسين المستوى المعيشي مع الظروف الاقتصادية المنخفضة والحاجة الملحة في إعالة الأسرة وبالتالي فالعامل المادي كان سبب ذلك».[1]

الجدول رقم (09): يوضح تشغيل العمال

الاحتمالات		التكرار		النسبة	
نعم	علاقات القرابة	1	11	%4	%44
	الكفاءة المهنية	6		%24	
	يد عاملة بسيطة	4		%16	
لا		14		%56	
المجموع		25		%100	

من خلال معطيات الجدول يتضح أن المستفيدات من القرض لم يقمن بتشغيل العمال وقدرت ذلك ب 56%وهذا لان قيمة غير كافية ما جاء في الجدول رقم (05) إذ لم تسمح بتلبية متطلبات المشروع فكيف لها بتشغيل عمال؟، إضافة الى ذلك فقيمة القرض تعيق عمل المرأة في تشغيل العمال في مشروعها لمساعدتها في انجاز عملها والتخفيف من البطالة بشكل أخر، في حين نسبة 44% من المبحوثات قاموا بتشغيل العمال مقسمة على أساس الكفاءة المهنية ب 24% ويد عاملة بسيطة ب 16%إضافة إلى علاقات القرابة بنسبة 4%.

وبالتالي فتشغيل العمال يتم على أساس الكفاءة لتحسين الإنتاجية التي ستعود بالأرباح في الأخير، وهذا نفس ما توصلت إليه الباحثة "سامية عزيز " «التي خلصت إلى أن تشغيل عمال يجب أن تتوفر فيهم الكفاءة اللازمة لتطوير المشروع، إضافة إلى ذلك فاختيار العمال لا يأتي عشوائيا بل يجب توفر فيهم المؤهلات التي تسمح بتشغيلهم»،[2] ومن هنا يدفعنا القول بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب على أساس مبادئ الإدارة العلمية التي تعنى بتدريب العمال.

[1] بن زيان مليكة–**عمل الزوجة وانعكاسه على العلاقات الأسرية**–مذكرة ماجستير " غير منشورة"–كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –قسم علم النفس وعلوم التربوية التخصص علوم التربية جامعة منتوري قسنطينة–الجزائر–2004/2003، ص: 120

[2] انظر الدراسة السابقة رقم(03) **المؤسسات الصغيرة وتنمية المجتمع المحلي**، ص:17

الجدول رقم (10): يوضح اقتناء التكنولوجيا لتطوير المشروع

الاحتمالات	التكرار	المجموع
نعم	6	%24
لا	19	%76
المجموع	25	%100

الشكل رقم (04): يوضح اقتناء التكنولوجيا لتطوير المشروع

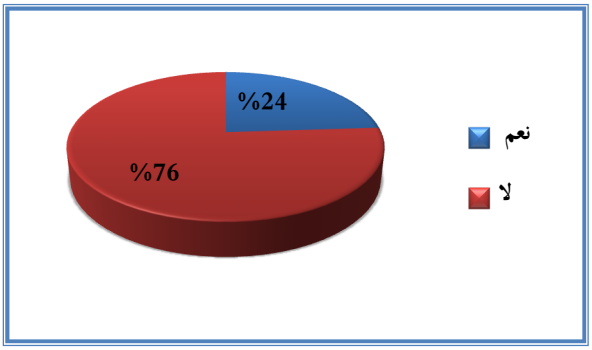

من خلال الجدول يتبين أن أغلب المبحوثات لم يقمن باقتناء التكنولوجيا إذ قدرت نسبة ذلك ب 76%ويرجع ذلك لعدم الكفاية القرض من جهة وهذا ما يدعمه الجدول رقم (05)،ومن جهة أخرى الخوف التعامل مع التكنولوجيا فعلى حد قولهن في اختيار القرض عمدن على اقتناء العتاد (الآلات) لتطوير العميلة الإنتاجية ،وتسريع العمل إلا أنهن وجدن صعوبة في التعامل معها فمن هنا تصبح التكنولوجيا عائقا في قيام المرأة لعملها، في حين باقي المبحوثات أي ما نسبته 24%اقتنين التكنولوجيا خاصة المستفيدات من القرض بقيمة 25 مليون إذ سمحت باقتناء جهاز الإعلام آلي، باعتباره جهاز ضروري في أي مجال عمالي، إضافة إلى اقتناء الآلات خياطة متطورة خاصة مع طلب المتزايد للسلعة ، إلى جانب ذلك فالمجتمع يشهد تطورات تكنولوجية كبيرة في مختلف المجالات، وعلى المستفيدة من القرض مسايرة هذا التطور، لتحسين المنتوج ،وبالتالي هناك علاقة بين الفعالية الإنتاجية ودرجة التوافق مع التكنولوجيا أي علاقة ارتباطية بحيث كلما كانت المستفيدات من القرض يمتلكن آلات وأجهزة، ولهن القدرة في التحكم فيها كلما زادت الفعالية الإنتاجية بأقل تكلفة وأقل وقت ممكن.

الجدول رقم (11): يوضح فترة تسديد القرض عائق للقيام بالعمل

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	8	%32
لا	17	%68
المجموع	25	%100

الشكل رقم (05) يوضح فترة تسديد القرض عائق للقيام بالمشروع

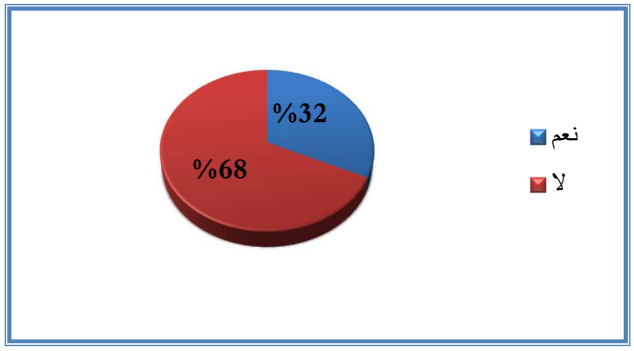

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتبين أن فترة تسديد القرض لم تشكل عائق للقيام المرأة لعملها بنسبة 68%، وهذا لأنهن أول ما بدأن المشروع حاولن تقسيم الربح المحصل بين القرض لإرجاعه وبين الدخل الفردي، في حين باقي المستفيدات كانت ترين بأنها تشكل عائق بنسبة 32% ويرجع سبب ذلك إلى أن المدة غير كافية للتسديد خاص في بداية المشروع، إذ لا تعرف هل تكون هناك خسارة أم ربح؟ وللمشروع ليس له رواجا في البداية مع الخوف من تسديدها، خاص أنها تعتبر دين في رقبة كل امرأة ويجب عليها إرجاعها، وهذا ما جاء في المقابلة [1] إذ أن هناك فترة محددة لتسديد القرض وبالتالي على المستفيدات يجب عليهن إرجاعها في الوقت المناسب، لأن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر تسير على قانون، فالوكالة هيئة داعمة للشباب للقيام بالمشاريع وبالتالي على المستفيدات تطبيق قوانينها حتى لا يتعرضن لمتابعات قضائية.

[1] مقابلة مع **المكلفة بخلية الإعلام والاتصال بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ورقلة** يوم 2014/12/18. (انظر الملحق رقم **01**).

الجدول رقم (12): يوضح تحقيق المبيعات أرباحا في السوق

الاحتمالات		التكرار		النسبة	
نعم	النوعية المقدمة	13	31	%36.1	%86.11
	جودة المنتوج	14		%38.9	
	إتقان العمل	1		%2.8	
	الثقة المتبادلة بين الزبائن	2		%5.6	
	السلعة مطلوبة في السوق	1		%2.8	
لا		5		%13.88	
المجموع		36*		%100	

يوضح الجدول أعلاه أن مبيعات المشروع حققت أرباحا بنسبة 86.11% وهذا راجع إلى جودة المنتوج من طرف صاحبة المشروع بنسبة 38.9%،أو إلى النوعية المقدمة بنسبة 36.1% ضف إلى ذلك الثقة المتبادلة مع الزبائن بنسبة 5.6% أما السلعة مطلوبة في السوق أو إتقان العمل فكانت بنسبة 2.8%، مما يعني أن المستفيدات من القرض حققن أرباحا في السوق وهذا راجع إلى نوعية وجودة المنتوج، يعنى أن المرأة تسعى إلى إنجاح مشروعها بكل الطرق من إتقان في العمل ، فبالتالي تزداد الطلبات عليها مما يؤدي إلى تحقيق أرباحا ،وبالتالي تتشكل ثقة متبادلة بين الزبائن والعاملة التي تعود لها بالفائدة ومن خلال هذا فتحقيق الأرباح يصيح بمثابة الحافز المادي الذي يدفعها لبدل جهد إضافي من اجل نيل أرباح إضافية وهذا ما يدفعنا القول :" أن تطبيق الحوافز النقدية يؤدي إلى زيادة الإنتاج بمجهود وزمن معقولين وأن الحوافز المادية هي الأساس لحفز الأفراد وزيادة الإنتاج "[1] ،فالأرباح المحققة هي حافز اقتصادي وكآلية لتسريع وتيرة العمل ، رغم المعوقات التي تعيق عمل المرأة وخاصة قلة قيمة القرض ، أما فيما يخص أن المبيعات التي لم تحقق أرباحا في السوق فكانت نسبتها 13.88%ويرجع ذلك إلى أن المشروع مازال في بدايته ،وهذا ما سيظهر في الجدول المولي رقم(13).

*مجموع التكرار لا يعني المجموع الكلي للعينة بل راجع إلى تعدد الإجابات

1- كامل بربر – **إدارة الموارد البشرية وكفاءة الأداء التنظيمي** –الدار الجامعية – مصر -2000-ص: 103

الجدول رقم (13): يوضح تسويق المنتوج

الاحتمالات		التكرار		النسبة	
نعم		18		%72	
لا	السعر مرتفع	3	7	%12	%28
	قلة الطلب مقارنة بالعرض	4		%16	
	المنتوج ذو نوعية رديئة	0		%00	
المجموع		25		%100	

من خلال معطيات الجدول يتبين أن المنتوج يسوق مباشرة في السوق بنسبة قدرت 72% ، خاصة أن اغلب المشاريع تصب في مجال الألبسة هذا ما وضحه الجدول رقم (02)، ضف إلى ذلك أن الخياطة (الألبسة) تحتاجها المرأة في المناسبات على اختلاف المواسم مما ينعكس إيجابيا على تحقيق الأرباح ،وهذا ما وضحه جدول رقم (12)،في حين كانت نسبة 28% ترى أن المنتوج لا يسوق فقد يرجع إلى السعر مرتفع بنسبة 12% وهذا على حد قولهن يرفعن السعر من أجل إرجاع القرض أو كراء المحل وضرائب كما قد يعود إلى قلة الطلب مقارنة بالعرض بنسبة 16%، خاصة ان بعض المشاريع عمرها سنتين ولم تكن لها طلبات من طرف الزبائن.

وبالتالي عدم تسويق المنتوج، يعتبر عائق يحول دون تحقيق العاملة لأهداف المشروع، مما يدفعنا الحديث إلى أن المشروع في حد ذاته يحمل جانب وظيفي وهو الإنتاجية عالية وبالتالي تسويق المنتوج وجانب اللاوظيفي ضعف الإنتاجية، أي عدم تسويق المنتوج ومن هنا يجب البحث عن البديل الوظيفي لتحسين الإنتاجية، وتطويرها يكون من خلال التكنولوجيا لتسريع الإنتاج مع الجودة في ذلك وبالتالي تفادي للمشاكل التي تحول دون تسويق الإنتاج.

الجدول رقم (14): يوضح استرجاع الخسارة

الاحتمالات		التكرار		النسبة	
نعم	العام الأول	1	17	%4	%68
	العامين الأولين	8		%32	
	ثلاث سنوات الأولى	5		%20	
	أكثر من ثلاث سنوات	3		%12	
لا		8		%32	
المجموع		25		%100	

من خلال معطيات الجدول يتضح أن اغلب المستفيدات من القرض استرجعن خسارتهن بنسبة 68% وكانت في العامين الأولين بنسبة 32% أما بالنسبة لثلاث السنوات الأولى قدرت ب 20%، في حين كانت أكثر من ثلاث سنوات بنسبة 12% تتراوح ما بين 4 سنوات إلى 6 سنوات، أما نسبة 4% في العام الأول فيتضح أن المرأة حققت أرباحا من خلال المبيعات ،هذا ما وضحه جدول رقم (12) مما انعكس على استرجاع الخسارة، أما فيما يخص المستفيدات اللتان لم يسترجعن خسارتهن فقدرت ب 32% وهذا راجع إلى عدم تسويق المنتوج سواء كان السعر مرتفع أو القلة في الطلب مقارنة بالعرض ، وهذا ما يدعمه الجدول رقم (13).

الجدول رقم (15): يوضح الرضى عن مداخيل المشروع

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	22	%88
لا	3	%12
المجموع	25	%100

الشكل رقم :(06) يوضح الرضى عن مداخيل المشروع

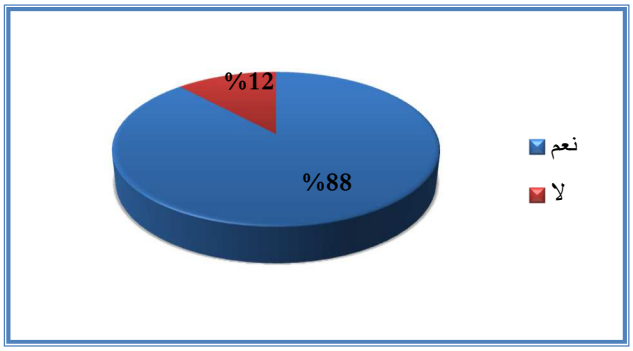

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 88% من النساء صرحن بالرضى عن مداخيل المشروع، إلى ابعد الحدود، فالحاجة التي دفعت المرأة للعمل، هي مساعدة الأسرة وهذا ما جاء في الجدول رقم (08) مما يؤدي إلى رضى الأسرة عن المشروع وبالتالي تحفيزها على

العمل، لتحسين المنتوج وتحقيق مداخيل كبيرة وهذا بالضبط ما توصلت إليه الباحثة "زينب دليوح" «التي خلصت أن اغلب المستفيدات راضيات عن المداخيل بحكم التشجيع المتواصل من طرف الأسرة، وهذا بنسبة 69.17%فالتدرج في تحسين الوضع المعيشي جعل العاملة راضية عن مداخيل المشروع . »[1]،أما غير راضيات فقدرت ب 12% ويرجع سبب ذلك الى أن المشروع مازال في بدايته أي عمر المشروع ما يقارب سنتين وهذا ما دل عليه جدول رقم (03) مما يقلل الطلب مقارنة بالعرض.

1-3-عرض وتحليل الفرضية الثانية:

الجدول رقم(16): يوضح المساعدة المقدمة للمرأة في اختيار المشروع

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الدعم المادي والمعنوي	24	%96
لا يوجد دعم	1	%4
المجموع	25	%100

الشكل رقم(07): يوضح المساعدة المقدمة للمرأة في اختيار المشروع

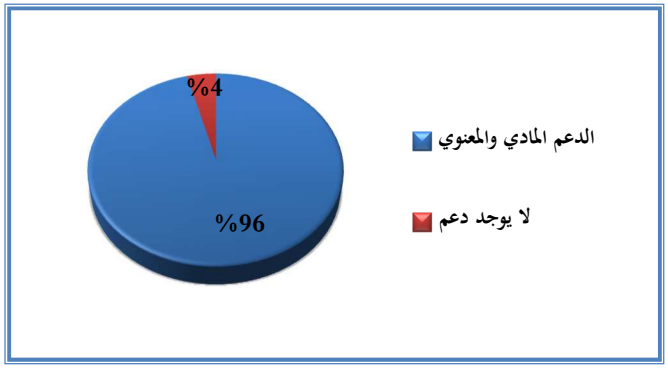

من خلال جدول يتبين أن أغلب المستفيدات من القرض صرحن على تقديم المساعدة من طرف الأسرة بنسبة 96% وبالتالي نجد أن مساعدة الأسرة في اختيار المشروع تنعكس على نجاح المشروع ،فاختيار المشروع يكون بالمشاورات بين أفراد العائلة ،التي هي أدرى بمتطلبات السوق ،فالمساعدة كانت مادية ومعنوية خاصة في البداية التي تتطلب ذلك ،من أجل تحقيق أرباح خاصة أن المستفيدات لجئن للقرض بهدف مساعدة الأسرة ، وهذا ما جاء في الجدول رقم (08) وبالتالي لعبت الأسرة دورا مهما في عمل المرأة وهذا نفس ما توصلت إليه الباحثة "دليوح زينب" « التي خلصت أن مساعدة الأسرة في اختيار المشروع ساهمت في إنجاحه بنسبة 56.67% فهذه المساعدة انعكست على نجاح المشروع مقارنة بالمرأة التي لم تتلقى أي مساعدة».[2] في حين كانت نسبة 4% لم تتلقى مساعدة وهي مستفيدة فحسب تصريحها أن المشروع مجرد وسيلة لملىء الفراغ.

[1] انظر الدراسة السابقة (1) **المعنونة" عمالة المرأة في إطار الاستفادة من القرض المصغر وأثرها على مكانتها داخل الأسرة"**، ص: 15.

[2] نفس المرجع ص: 15.

الجدول رقم(17): يوضح ردة فعل الأسرة في بداية المشروع

الاحتمالات	التكرار	النسبة
راضية	22	%88
معارضة	1	%4
غير مهتمة	2	%8
المجموع	25	100%

الشكل رقم(08): يوضح ردة فعل الأسرة في بداية المشروع

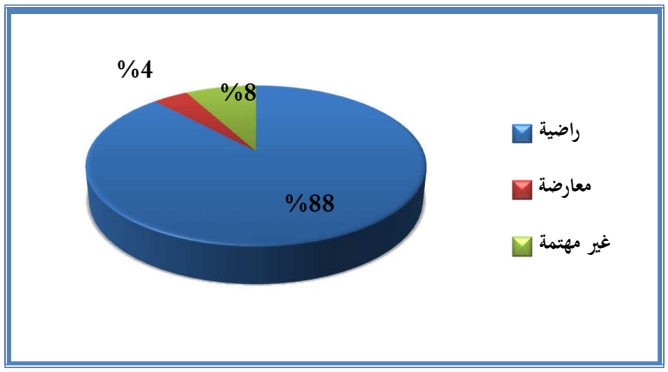

من خلال معطيات الجدول يتبين أن الأسرة راضية عن المشروع وقدرت ب 88 %، وبالتالي للأسرة دور في اختيار المشروع الذي ينعكس على ردة فعل الأسرة فالرضى عن المشروع مع الدعم المادي والمعنوي وهذا ما جاء في الجدول رقم (16)، فوقوف الأسرة إلى جانب المرأة ينعكس إيجابيا على نتائج المشروع فحسب رأي "**ميرتون** " «أن لكل متغير جانب وظيفي وآخر اللاوظيفي فالجانب الوظيفي هنا اهتمام بالمرأة العاملة، أي كلما كان هناك اهتمام بالمرأة العاملة من طرف أفراد الأسرة، كلما كان نشاط المرأة ناجح ويحقق أرباح.»[1] إضافة إلى ذلك فخروج المرأة للعمل أصبح شيء إيجابي كونها تساعد الأسرة في المصاريف، مع تلبية حاجيات الأطفال والبيت، في حين كانت نسبة عدم الاهتمام ب 8%، أما نسبة 4% معارضة لفكرة المشروع ويعود سبب ذلك إلى تقصير في الأعمال المنزلية من جهة، ومن جهة أخرى وعلى حسب تصريح المستفيدة أن فكرة عمل المرأة مرفوضة بحكم قيم وعادات وتقاليد المجتمع.

[1] انظر للمدخل النظري ص:20

الجدول رقم (18): يوضح نظرة الأسرة بعد شروع في العمل

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تحسنت	14	%56
بقيت كما كانت عليه	8	%32
صارت أكثر رضى	3	%12
المجموع	25	%100

الشكل رقم (09): يوضح نظرة الأسرة بعد شروع في العمل

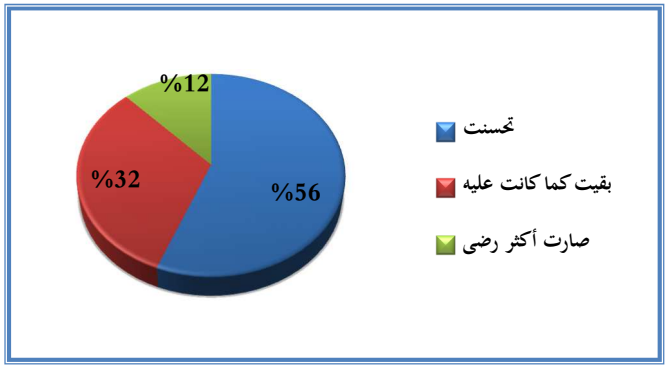

من خلال الجدول يظهر أن56% من المبحوثات صرحن بتحسن نظرة الأسرة إليهن بعد الشروع في العمل ،مما دفعهن لتحسين المنتوج لتحقيق الأرباح ، فنجاح المشروع سبب من الأسباب التي تؤدي إلى تغيير الأسر لرأيها ،فالتشجيع الوسط الأسري للمرأة وحثها على العمل غالبا ما يسبب لها شعور بالرضى على المداخيل، في حين كانت نسبة 32% لم تتغير نظرة الأسرة، أما نسبة12% دلت على بعض الأسر تغيرت نظرتهم أليهن وأصبحت أكثر رضى على حد قولهن ، بحكم أن العمل جعل المرأة فردا اجتماعيا فعالا باحتكاكها بأفراد المجتمع ،والاطلاع على كل جديد إذ أصبحت لها القدرة على الحوار والنقاش مع مختلف المسائل المطروحة وتبادل الأفكار وبالتالي تعطي لها الدافع للإنجاز ، أي أن الأفراد الذين لديهم الحاجة قوية للإنجاز تكون لديهم رغبة قوية للنجاح والخوف من الفشل ويحبون التحدي ويصنعون لأنفسهم أهداف كبيرة ليس بالمستحيل الوصول إليها.

الجدول رقم (19): يوضح الأقارب المستفيدين من القرض

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	3	%12
لا	22	%88
المجموع	25	%100

الشكل رقم (10): يوضح الأقارب المستفيدين من القرض

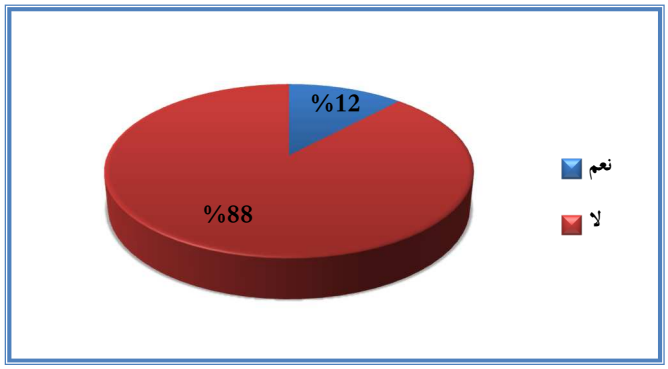

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن 88% من الأقارب لم يستفيدوا من القرض، ويرجع سبب ذلك الخوف من تسديد القرض هذا من ناحية، أو لضيق المنزل العائلي من ناحية أخرى، إضافة إلى عدم القدرة على كراء المحل رغم أن لهن الرغبة في القيام بالمشروع، في حين كانت 12% استفادوا فيتضح أن المستفيدات تدفع أقاربها للاستفادة بالقرض خاصة أنه يساعدها في القيام بالمشروع وبالتالي تحقيق أرباح.

جدول رقم (20): يوضح العلاقة بين الحالة العائلية وأداء الواجبات المنزلية

أداء الواجبات / الحالة العائلية	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	التكرار	النسبة
عازبة	3	%12	16	%64	19	%76
متزوجة	1	%4	4	%16	5	%20
مطلقة	0	%00	1	%4	1	%4
المجموع	4	%16	21	%84	25	%100

من خلال معطيات الجدول يتضح أن العمل لا يشكل عائق في أداء الواجبات المنزلية بنسبة 84% مهما كان نوع الحالة العائلية وهذا راجع إلى التوفيق بين العملين مع تنظيم الوقت، إضافة إلى التعاون بين الإخوة حتى لا يكون هناك خلل وظيفي في العمل المنزلي، إضافة إلى تفهم الأسرة لعمل جعلها تقوم بالمشروع وهي مرتاحة، فحتى إن قصرت جهدا تعوضه ماديا ما يدفعنا للقول:

أن هناك مستلزمات وظيفية حسب **بارسونز** وهي:

التكيف: إقامة علاقات بين النسق وبيئته الخارجية، وحصوله على الموارد البشرية والمادية لإنجاز الأهداف المرسومة، إلى جانب تبادل منتجاته وتكيفه مع الضوابط والضرورات والحدود التي تفرضها البيئة الخارجية.

– تحقيق الهدف: الاستخدام الأمثل للموارد من أجل تحقيق الغايات المنشودة.

– التكامل: التنسيق بين أجزاء النسق تجنبا لمظاهر الاضطراب والخلل، حماية النسق من التغيرات الفجائية، تحقيق أعلى مستوى من التماسك بين الوحدات التنظيمية الفرعية المتشابهة.

–الكمون: احتواء التوترات.[1]

وبالتالي لو أسقطنا مستلزمات الوظيفية على عمل المرأة وأداء الواجبات المنزلية لوجدنا:

– التكيف: حاولت المرأة العاملة أن تتكيف مع الوضع.

– تحقيق الهدف: استخدام الطريقة المثلى لتحقيق الغايات

–التكامل: سعي المرأة لتحقيق تناسق بين العمل المنزلي والمشروع، تجنبا لحدوث الاضطراب أو خلل وظيفي في العمل.

–الكمون: فهنا العاملة تحتوي أي توتر قد يخل بالعمل.

أما نسبة 16% ترى أن العمل يشكل عائق في أداء الواجبات المنزلية وهي نسبة قليلة ويرجع ذلك إلى عدم الموازنة بين العملين كنتيجة لاختلاف الأدوار.

[1] بلقاسم سلاطنية، إسماعيل قيرة–**التنظيم الحديث للمؤسسة التصور والمفهوم**، مرجع سابق، ص:10-11

الجدول رقم(21): يوضح المشروع داخل المنزل يعيق الأعمال المنزلية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	9	%36
لا	16	%64
المجموع	25	%100

الشكل رقم (11): يوضح المشروع داخل المنزل يعيق الأعمال المنزلية

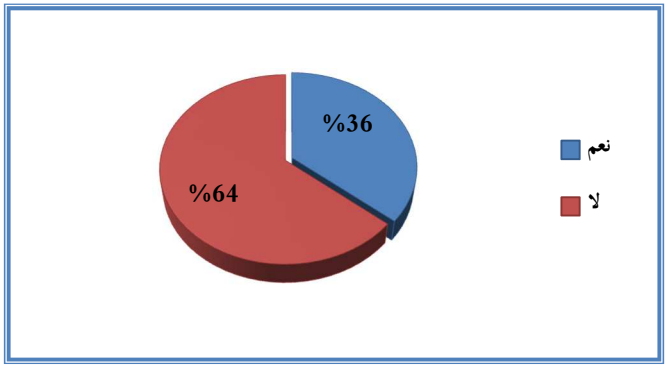

من خلال معطيات الجدول يتضح أن العمل داخل المنزل لا يشكل عائق للقيام بالأعمال المنزلية بنسبة 64%وهذا راجع إلى تنظيم الوقت بين العملين ،إضافة إلى ضبط وقت محدد لاستقبال الزبائن، إلا أن العمل قد يشكل عقبة في القيام بالأعمال المنزلية مع المشروع وهذا بنسبة 36% ورجع سبب ذلك إلى أن استقبال الزبائن في أوقات غير مناسبة، سيؤثر سلبا على أداء الأعمال المنزلية في وقتها، إضافة إلى ذلك ضيق المنزل العائلي له تأثير سلبي في أداء الدورين ككل ،خاصة إذا كان الوحيدة التي تدير الأعمال المنزلية هذا ما قد يجعلها تبدل جهدا أكبر حتى توازن بين الدورين.

الجدول رقم (22): يوضح العلاقة بين الحالة العائلية وممارسة العمل تقصر من أداء الواجبات المنزلية.

ممارسة العمل / الحالة العائلية	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	التكرار	النسبة
عزباء	2	%8	17	%68	19	%76
متزوجة	2	%8	3	%12	5	%20
مطلقة	0	%00	1	%4	1	%4
المجموع	4	%16	21	%84	25	%100

من خلال الجدول أن ممارسة العمل لم تقصر في أداء الواجبات المنزلية وهذا بنسبة 84% ، مهما كانت الحالة العائلية وهذا راجع لتنظيم الوقت مع الموازنة بين الدورين ، فالمبحوثات يعملن أقصى جهد ممكن تفادي لتقصير في أداء الواجبات المنزلية فالعاملة بممارستها للمشروع تضع في الحسبان المعيقات التي ستواجهها في أدائها للواجبات المنزلية، وبالتالي تدارك الوضع وإيجاد

البديل الوظيفي الأنسب، وهذا ما دل عليه الجدول رقم(20)، في حين نسبة 16% ترى أن هناك تقصير في الأعمال المنزلية خاصة في حالات الطلبات الكبيرة من عند الزبائن.

الجدول رقم (23): يوضح الاعتناء بالأطفال يؤثر على العمل

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	4	%16
لا	21	%84
المجموع	25	100

الشكل رقم (12): يوضح الاعتناء بالأطفال يؤثر على العمل

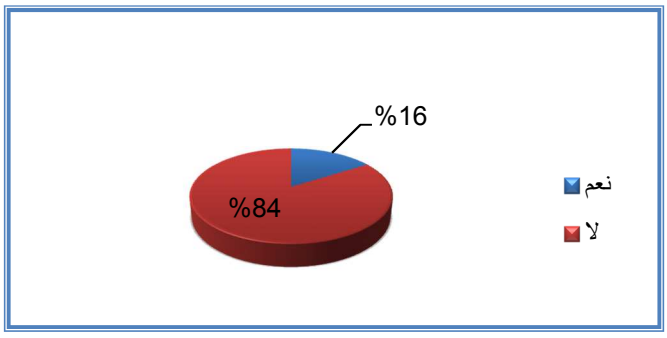

نلاحظ أن نسبة 84% ترى أن الاعتناء بالأطفال لا يؤثر على العمل وهذا راجع لتنظيم الوقت بين العمل والاعتناء بالأطفال ،كما أن تفهم الزوج للعمل ومساعدته في الاهتمام بالأطفال انعكس إيجابيا على نجاح المشروع وهذا على حد قولهن ، في حين كانت نسبة 16% من المبحوثات ترى أن الاعتناء بالأطفال يؤثر على العمل خاصة إذا كان المشروع في المنزل وهذا راجع أن الأطفال يحتاجون إلى الاعتناء والاهتمام بشكل كبير خاصة في الأعمار من سنة إلى ثلاث سنوات، إضافة إلى ذلك فقد صرحت بعضهن عدم تمكنهن من القيام بالتزاماتهن نحو أطفالهن على الوجه الكامل مما يجعل الأطفال عرضة للأخطار المادية والاجتماعية والنفسية لطول فترة الغياب عن البيت ،وكل ذلك راجع إلى الازدواجية في المهام.

الجدول رقم (24): يوضح اقتناء مستلزمات من السوق الخاصة بالمشروع

الاحتمالات	التكرار	النسبة
أنت	19	%76
أحد أفراد الأسرة	6	%24
المجموع	25	%100

الشكل رقم(13): يوضح اقتناء مستلزمات من السوق الخاصة بالمشروع

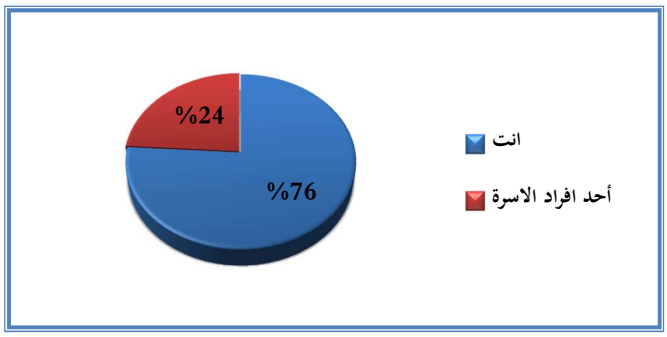

من خلال معطيات الجدول يتضح أن نسبة 76% من المبحوثات صرحن بأنهن من يقتنين مستلزمات من السوق الخاصة بالمشروع وهذا راجع إلى أنهن أدري بطبيعة المستلزمات ونوعيتها، ضف إلى ذلك يعني أن الأسرة راضية عن المشروع، مما سمحت لهن بالخروج

لتسوق وحدهن، فهذا أن دل على شيء إنما يدل على تغيير نظرة الأسرة فالمجتمع للمرأة بعدما كان منحصر إلا في البيت فقط، فالظروف المعيشية دفعت بذلك، أما النسبة الباقية24 %من المبحوثات فصرحن أن الاقتناء يكون من طرف الأزواج أو الأخوة بحكم المجتمع وما يفرضه من عادات وتقاليد وقيم.

الجدول رقم (25): يوضح مساهمة المرأة في دخل الأسرة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	23	%92
لا	2	%8
المجموع	25	%100

الشكل رقم:(14) يوضح مساهمة المرأة في دخل الأسرة

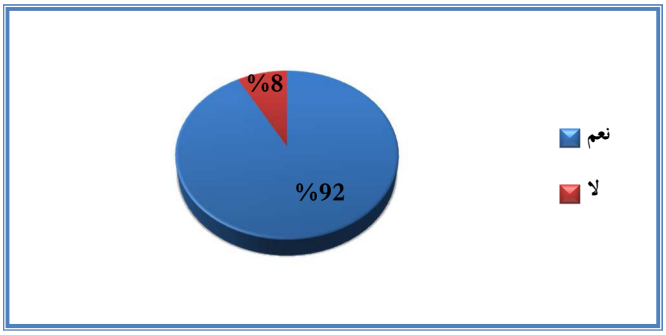

من خلال الجدول أعلاه نجد أن اغلب المستفيدات من القرض يساهمن في دخل الأسرة وقدرت نسبتها ب 92% وهذا راجع إلى أنهن يسعين إلى تحسين الظروف المعيشية مع تلبية حاجيات ومتطلبات البيت، كما أن قد تكون احدهن المسؤولة الوحيدة في إعانة الأسرة وبهذا يتحتم عليها المساهمة وهذا ما توصلت إليه الباحثة " دليوح زينب" «التي خلصت إلى أن المرأة تساهم في مصروف البيت ،اذ ترى في وجودها قرب العائلة شيء إيجابي وساعدها على أداء واجباتها وهذا بنسبة 84.08%»،[1]في حين كانت عدم المساهمة ب 8% بحكم أنهن عازبات أي يعملن من جهة على حب المهنة ومن جهة أخرى إدخال مصروف خاص بهن.

الجدول رقم (26): يوضح احترام الأسرة للمرأة بفضل المداخيل.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	14	%56
لا	11	%44
المجموع	25	%100

الشكل رقم:(15) يوضح احترام الأسرة للمرأة بفضل المداخيل

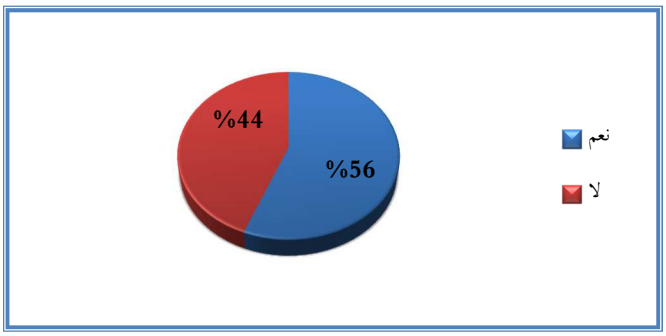

يتبن من خلال الجدول أن اغلب المبحوثات صرحهن بأن هناك احترام متبادل من طرف الأسرة إذا قدرت نسبتها ب56 % فهذا راجع إلى إدخال مصروف جديد للأسرة إجباري عليهم الاحترام ،إضافة إلى كونهن يمتازوا بالنشاط والحيوية في العمل مما يجعل

[1]انظر الدراسة السابقة (1) المعنونة" **عمالة المرأة في إطار الاستفادة من القرض المصغر وأثرها على مكانتها داخل الأسرة**. ص: 15.

الأسرة تقدر ذلك، فالمرأة العاملة التي تترك واجباتها المنزلية بحجة العمل لابد عليها أن تعوض بجزء من مدخولها ،وهذا لا يعتبر استغلال يقدر ما هي صفة نبيلة في الشخص، وخاصة أن اغلب المستفيدات لجأن للقرض من اجل إعانة الأسرة ، أما نسبة 44% رأت أن احترام الأسرة لا يرتبط بالمداخيل بل يرجع للشخصية كونها فرد من الأسرة.

الجدول رقم (27): يوضح تدخل أفراد الأسرة في أوقات العمل

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	3	%12
لا	22	%88
المجموع	25	%100

الشكل رقم:(16) يوضح تدخل أفراد الأسرة في أوقات العمل

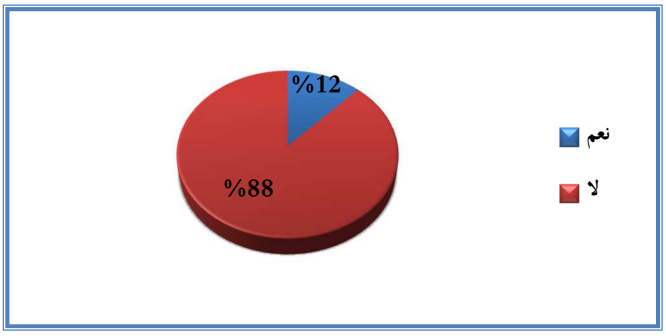

يتبن من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 88 %من أفراد الأسرة للمرأة العاملة في إطار الاستفادة من القرض لا يتدخلن في أوقات العمل فالأسرة دعمت المرأة معنويا في المشروع والذي اتضح في الجدول رقم (16)،مما يعني أن أفراد الأسرة لا يتحكمن في أوقات العمل وهي إنسانة بالغة وأدرى بشؤونها، ضف إلى ذلك المساهمة في الدخل، في حين نسبة 12% هناك تدخل في أوقات العمل خاصة المتزوجات التي تكون سلطة الزوج فوقهن، كما أن قد يتدخل أفراد الأسرة خاصة الإخوة وهذا بالنسبة للعازبات الذين يتحكموا فيهن إذا تأخرن عن الوقت المحدد في حالة المحل بعيد عن البيت، بحيث يلجأن إلى الاستفسار عن سبب التأخير ، الأمر الذي يشكل بعض المضايقات ، وقد يتطور ويتفاقم إلى أكثر من ذلك ، في حالة عدم تفهم ذلك ،فهذا لا يقتصر على الإخوة الذكور فقط بل قد يظهر عند الأخوات اللاتي لا يعملن (ماكثات بالبيت)، بحيث تنتج بعض الصراعات التي تعتبر من بين العوائق التي تواجهها المرأة المستفيدة من القرض المصغر داخل الوسط الأسري.

الجدول رقم (28): يوضح رضى الأسرة عن الأرباح المحققة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نوعا ما	5	%20
نعم	20	%80
المجموع	25	%100

الشكل رقم:(17) يوضح رضى الأسرة عن الأرباح المحققة

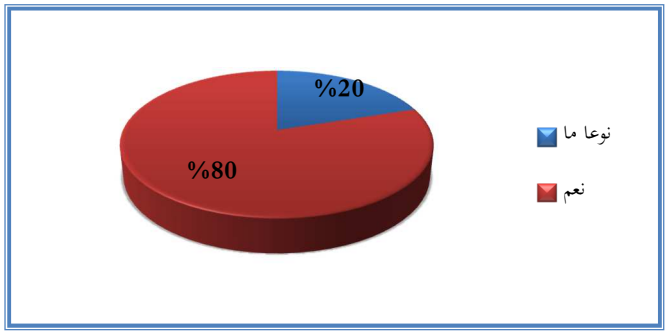

يتبين من خلال معطيات الجدول أن نسبة 80% من أفراد الأسرة راضين عما حقق من أرباح ، بفضل المشروع خاصة أن أغلبهن يساهمن في دخل الأسرة ،لتحسين المستوى المعيشي الذي يتطلب مصاريف كثيرة وهذا ما دل عليه الجدول رقم (25) فالمساهمة في الدخل بصفة تلقائية تدفع أفراد الأسرة إلى الرضى عن الأرباح المحققة، وبالتالي فالرضى عن المشروع بمثابة اهتمام بالمرأة العاملة فحسب ما تم «طرحه في المدخل النظري كلما كان هناك اهتمام بالمرأة العاملة من طرف أفراد الأسرة ، كلما كان نشاط المرأة ناجح ويحقق أرباح»[1].في حين كانت نسبة 20% راضية نوعا ما خاصة المشاريع التي مازالت في البداية والتي تحتاج مزيدا من الجهد والوقت لتحقيق ما تصبوا إليه.

الجدول رقم (29): يوضح تحقيق الطموح المنشود

الاحتمالات	التكرار	النسبة
حققت	22	% 88
لم تحقق	3	% 12
المجموع	25	% 100

الشكل رقم:(18) يوضح تحقيق الطموح المنشود

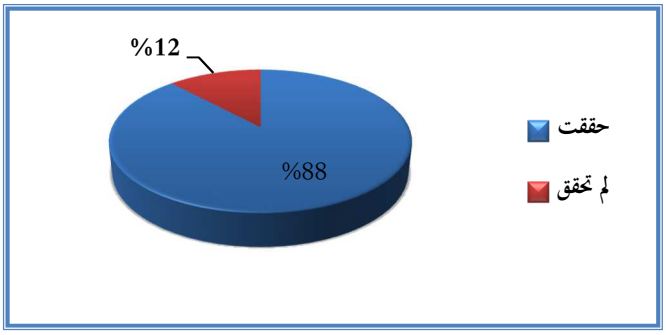

من خلال الجدول يتضح أن نسبة 88% من المستفيدات من القرض حققن ما يطمحن إليه مما يعني حتى وإن كانت قيمة القرض غير كافية جدول رقم (05) إلا أن اعتمدن أساليب ،من اجل جعل المشروع ناجح وهذا بالتدين من عند الأقارب، إضافة

[1] انظر للمدخل النظري، ص:20

إلى ذلك على حد قولهن أنهن شاركن في عدة تظاهرات خاصة بالنشاط المصغر من جهة تعريف بالمنتوج ،ومن جهة أخرى تبادل الخبرات مع العارضين والمختصين في هذا المجال ، وبالتالي يعتبر في حد ذاته إنجازا عظيما ،إلا أن نسبة 12% لم يحققن ما يلمحن إليه وبرر ذلك بجعل المشروع كبير أو فتح محل خارج عن البيت وجعله مؤسسة مصغرة تضم مجموعة من العمال بهدف تخفيف من البطالة فالطبيعة البشرية بطبعها كلما وصلت إلى شيء تريد أكثر منه.

2-عرض وتفسير نتائج :

انطلاقا من أهداف الدراسة وأهميتها ففي هذه الخطوة نهدف إلى الإجابة على فرضيات الدراسة، ثم الإجابة على الفرضية العامة من خلال عرض النتائج كالتالي:

2-1-عرض وتفسير نتائج البيانات الشخصية:

- ✓ تعد الفئة العمرية منحصرة ما بين [30-34[الأكثر تطلعا وبحثا عن الجديد، والأكثر وعيا ومسؤولية.
- ✓ المستوى التعليمي ينحصر في المستوى المتوسط والثانوي بنسبة 36% وهذا ما يؤكده الجدول رقم (01) وبالتالي دفعهن إلى مزاولة نشاط، معين بهدف تحسين الوضع المعيشي، من خلال بالاستفادة من القرض، فهذا المستوى لا يسمح بشغل وظيفة وبالتالي نيل شهادة ومنها الاستفادة من القرض لبناء المشروع.
- ✓ بالنسبة للحالة العائلية أكبر نسبة تحتلها فئة العازبات بنسبة 76%وهذا ما دل عليه الجدول رقم (03) وهي فئة يجب عليها إثبات مكانتها في الأسرة أولا والمجتمع ثانيا، والحل الأنسب لذلك هو الاستدانة من القرض لبناء مشروع معين خاصة أنهن من ذوي المستوى المتوسط والثانوي، إضافة إلى أن المرأة المتزوجة هناك بعض القيم الاجتماعية التي قد لا تساعدها في أداء مهامها خارج البيت.
- ✓ يتمثل القرض في المبالغ المالية بنسبة 88%مع أغلبية في أنشطة الألبسة بنسبة 36% وهذا ما دل عليه الجدول رقم (02) بحكم المنطقة التي تزخر بتنوع الألبسة على الاختلاف المواسم والمناسبات والعادات والتقاليد.

- ✓ انحصر العمل في المحل بنسبة 56% وهذا في إطار الاستفادة من المحلات التجارية، مع اقدمية كبيرة في المشروع وصلت الى أكثر من 4سنوات فأكثر فهذا دليل على المستوى التعليمي الذي يدفع الاهتمام بالسياسات التنموية، وهذا ما ذكر في الجدول رقم (03).

2-2-عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:" قيمة القرض تعيق عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر بمدينة ورقلة "، ونتج عن الفرضية ما يلي:

- الأغلبية من المستفيدات أي 100% استفدن من تمويل الثنائي أي بدون فائدة وهذا راجع إلى أن المستفيدات يبتعدن عن القروض الربوية وهذا ما دل عليه الجدول رقم (04).
- قيمة القرض المقدمة من طرف الوكالة غير كافية بنسبة 60%وهذا ما يؤكده الجدول رقم (05)، مما يؤدي إلى حدوث عقبات في عملها وبالتالي عدم الكفاية باعتباره عامل يهدد توافق واستقرار المرأة في عملها.
- طبيعة اختيار المشروع كانت على أساس الشهادة المحصل عليها بنسبة 52% وهذا ما ذكر في الجدول رقم (06) ويرجع ذلك إلى شروط الوكالة التي تفرض وجود شهادة للاستدانة من القرض.
- الوسيلة الوحيدة المعتمدة من طرف المستفيدات في حالة عدم كفاية القرض، هي التدين من عند الأقارب بنسبة 56% وهذا ما ذكر في الجدول رقم (07)، فالمستفيدات حاولن إيجاد البديل الوظيفي لمواصلة العمل وهو الاستعانة من الأقارب وبالتالي على الوكالة زيادة قيمة القرض.
- الحاجة الوحيدة التي دفعت المرأة للاستدانة بالقرض هي مساعدة الأسرة بنسبة 46.7% وهذا ما دل عليه الجدول رقم (08)، خاصة في الوضع الحالي الذي يمتاز بارتفاع التكاليف المعيشية.
- لم تقوم العاملات بتشغيل العمال بنسبة 56% وهذا ما دل عليه الجدول رقم (09) إضافة إلى عدم اقتناء التكنولوجيا بنسبة 76% ما دل عليه الجدول رقم (10)، وهذا راجع من جهة لعدم الكفاية القرض ومن جهة أخرى الخوف من التكنولوجيا.
- فترة تسديد القرض لم تكن عقبة في القيام بالمشروع وهذا بنسبة 68% ما دل عليه الجدول رقم (11) ويرجع ذلك إلى تقسيم الربح المحصل بين القرض لإرجاعه وبين الدخل الفردي.

- اغلب المستفيدات أي مانسبته86.1%حققن أرباح في المبيعات سواء من ناحية نوعية المقدمة أو الجودة بالإضافة إلى أن السلعة مطلوبة في السوق، أو إلى الثقة المتبادلة مع الزبائن، مما انعكس على أرباح في المبيعات وهذا ما دل عليه الجدول رقم (12).
- منتوج المشروع يسوق مباشرة في السوق وهذا راجع إلى خصوصية المنتوج في حد ذاته بنسبة 72% وهذا ما دل عليه الجدول رقم (13)، مما انعكس على استرجاع الخسارة خاصة في العامين الأولين بنسبة 68% وهذا ما يؤكده الجدول رقم (14).
- أغلبية المستفيدات من القرض أي بنسبة 88%راضيات عن المشروع بحكم الداعم المقدم من طرف الأسرة خاصة أن حاجة مساعدة الأسرة دفعت بهن للعمل وهذا ما ذكر في الجدول رقم (15).

من خلال النتائج يمكن القول أن قيمة القرض تقف عقبة في القيام بالمشروع إلا أن المستفيدات من القرض اعتمدن أساليب لدعم مشاريعهن خاصة بالتدين من عند الأقارب وبالتالي انعكس على أرباح المشروع وفي الأخير الشعور بالرضى من ناحية المداخيل.

2-3-عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:" تعيق الأسرة عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر بمدينة ورقلة.

"ونتج عن الفرضية ما يلي:

- للأسرة دور في مساعدة المرأة في القيام بالمشروع سواء كان دعم مادي ام معنوي بنسبة 96% ما دل عليه الجدول رقم (16) فالمساعدة مهما كانت دور في إنجاح المشروع.
- ردة فعل الأسرة في بداية المشروع كانت راضية بنسبة88% وهذا راجع لدعم المقدم لها من طرف أفراد العائلة مما انعكس على تغير نظرة إليها فتحسنت أي نسبة 56% خاصة في بعض الحالات قد تكون الوحيدة في إعانة الأسرة وبالتالي يعمدن أفراد على التشجيع إلى تحقيق أكثر من ذلك. وهذا ما دل عليه الجدولين (17) و (18).
- لم يكن هناك بعض الأقارب للمرأة مستفيدين من القرض أي بنسبة 88 % وهذا ما اتضح في الجدول رقم (19) ويرجع ذلك للخوف من الفشل في مشروع من جهة وضيق المنزل العائلي من جهة أخرى.

- العمل لا يشكل عائق في أداء الواجبات المنزلية بنسبة 84 % وهذا راجع لتوفيق بين الدورين، من خلال تنظيم الوقت والمساعدة المقدمة من طرف الإخوة خاصة العازبات، كما أن تفهم الأسرة لطبيعة العمل إذ منحوا لها الوقت لأداء العمل حتى وان كان العمل داخل المنزل وليس المحل، مما انعكس على عدم تقصير في أداء الواجبات المنزلية، وهذا ما ذكر في الجدولين رقم (20) و(22).
- المشروع داخل المنزل لا يعيق الأعمال المنزلية بنسبة 64% ما دل عليه الجدول رقم (21) وهذا راجع لوضع وقت مناسب لاستقبال الزبائن.
- الاعتناء بالأطفال لا يقف حاجز في أداء العمل وقدرت نسبته 84 % وهذا راجع لتوفيق بين الاعتناء بالأطفال والعمل من خلال تنظيم الوقت وما دل عليه الجدول رقم (23).
- اقتناء مستلزمات من السوق يكون من طرف العاملة في حد ذاتها بنسبة 76 % وهذا لأنها أدري بمستلزمات المشروع من حيت نوعية المنتوج وتكون لهن الحرية في اختيار الجودة، إضافة إلى حرية الممنوحة من طرف الأسرة وهذا ما دل عليه الجدول رقم (24).
- هناك احترام متبادل بين أفراد الأسرة والمرأة وهذا راجع لأنهن يساهمن في دخل الأسرة أي بنسبة 92 %، خاصة أن الحاجة لدفعتهن لقيام بالمشروع هي مساعدة الأسرة وهذا ما اتضح في الجدول رقم (25) و(26).
- أغلبية المستفيدات من القرض لا يتدخلن أفراد الأسرة في أوقات عملهن بنسبة 88% وهذا ما تضح في الجدول رقم (27) ويرجع ذلك أن عاملة إنسانة بالغة وأدرى بشؤونها.
- أغلبية المستفيدات من القرض لاحظن رضى من طرف الأسرة فيما حقق من أرباح أي بنسبة 80 %وهذا ما دل عليه الجدول رقم (28). ويرجع ذلك إلى الحاجة الأساسية هي تحسين الوضع المعيشي للأسرة مما جعلها راضية عما حقق من أرباح ودفعنها لبدل جهد إضافي.
- أغلبية المستفيدات من القرض حققن ما يطمحن إليه وهذا بنسبة 88%رغم العقبات التي واجهتهن في بداية المشروع فالبدايات الأولى لأي نشاط معروفة بعقبات وبالتالي تحتاج إلى الصبر وهذا ما ذكر في الجدول رقم(29).

من خلال النتائج يمكن القول أن الأسرة لا تعيق عمل المرأة في إطار الاستفادة من القرض المصغر وهذا راجع لدعم المادي والمعنوي المقدم لهن من طرف الأسرة إضافة إلى تنظيم الوقت بين العمل المنزلي والمشروع فجعل أفراد الأسرة يشعرون بالرضى بما حقق من أرباح.

3-النتيجة العامة للدراسة:

من خلال النتائج المتحصل عليها، نستنتج أن هناك معوقات تعترض عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر يتمثل العائق الكبير في قيمة القرض الذي تأخذه المرأة من الوكالة، نظرا لقلته مما أثر على أدائها عملها، كما أنها تعيقها في عدم تشغيل عمال يساعدونها في أداء هذا العمل، وعدم اقتناء التكنولوجيا اللازمة لتطوير العمل، مما يعيق أداء العمل على أحسن وجه رغم المجهودات التي تقوم بها. إضافة إلى أن العائق الثاني ألا وهو الأسرة لم يكن عائقا أمام قيام المرأة لعملها، بل كان محفزا وداعما لها، ماديا ومعنويا مما حسن من المنتوج وبالتالي تحقيق أرباحا في المبيعات.

ومن هنا نستطيع القول أن هناك عراقيل ومعوقات تتعرض المرأة المستفيدة من القرض المصغر لكن رغم ذلك واجهتها وقامت بدورها على أحسن وجه.

الخاتمة

الخاتمة:

تمثل المرأة نسق جزئي من الكل، وهو المجتمع إذ تساهم في تكوينه وبنائه وازدهاره، حيث اثبت المرأة نفسها في عدة مجالات، فخروج المرأة للعمل لم يكن صدفة، بل يرجع إلى تغير انساق الحياة الاجتماعية، والذي تجسد من خلال المجهودات المبذولة من طرفها ورغبتها في الخروج لتحقيق النجاح، واثبات ذاتها وحصولها على مكانة اجتماعية داخل البناء الاجتماعي.

إذ أسهمت في ظهور قرارات أو سياسات داعمة لها وتعمل على استغلال طاقاتها، فتعد السياسيات والمشاريع التنموية التي جاءت بها الدولة نقطة تحول في حياة ومسار المرأة المتعلمة فالأمية وحتى الماكثة بالبيت، فمن السياسيات التنموية التي برزت اهتمامها بمختلف فئات المجتمع والعاطلة عن العمل وتبحث عنه والتي من بينها المرأة نجد سياسية القرض المصغر لأصحاب المشاريع المصغرة والتي تحتاج تمويل مصغر.

فمن خلال دراستنا هذه والتي كانت حول معوقات عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر ، خلصت إلى أهم معوق يقف عقبة في طريق المرأة إلا وهو قيمة القرض نظرا لقلتها ،فيجعل المرأة حائرة في أمرها بين تسويق المنتوج وتحقيق الأرباح وبين الخسارة وكيفية إرجاعها ففي حالة الاستدانة بمبلغ مالي تحاول العاملة أن تقسم المبلغ المالي بين المواد الأولية للمشروع وبين شراء الآلات، فهنا القيمة تقع عقبة في طريقها، أما في حالة الاستدانة بالعتاد فتزداد العقبات بين كيفية استعمالها نظرا لتكنولوجيا عالية وبين كيفية شراء مستلزمات السوق ،خاصة ونحن في وقت يحتاج إلى مواكبة الواقع ،من اجل تحسين المستوى المعيشي ،ومع هذا فالأسرة كانت السند الأول لعمل المرأة ،إذ كانت الموجه والمساعدة لها في كل نقطة من عملها ،أي قبل اختيار المشروع وصولا إلى تحقيق أرباح، مما جعلها راضية عن الأرباح المحققة.

المراجع

المراجع

1) –القواميس:

-1 ابن منظور–**لسان لعرب**–مجلد10–ط1–دار الكتب العلمية–لبنان–2003.

-3 بدوي احمد زكي –**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**–مكتبة لبنان – بيروت–1982.

-2 بن هادية على وآخرون – **القاموس المدرسي**–ط7–مؤسسة الوطنية لكتاب–الجزائر–1991.

-5 جبران مسعود – **رائد الطلاب المصور**–دار العلم للملايين –ط1–بيروت–2007.

-4 جبران مسعود–الرائد **معجم ألفبائي في اللغة والأعلام**–ط3–دار العلم الملايين–بيروت–2005.

-6 غيث محمد عاطف وآخرون – **قاموس علم الاجتماع**–الهيئة المصرية للكتاب – القاهرة–1979.

2) –الكتب:

-8 احسان محمد الحسن–**مناهج البحث الاجتماعي**–ط1–دار وائل –عمان–الأردن–2005

-7 إحسان محمد الحسني–**موسوعة علم الاجتماع** – ط1–الدار العربية للموسوعات–بيروت–1999.

-12 بربر كامل –**إدارة الموارد البشرية وكفاءة الأداء التنظيمي** –الدار الجامعية – مصر –2000.

-11 بشي سعد زغلول –**دليلك إلى البرنامج الإحصائيspss**–ط10–المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية–بغداد–2003.

-13 ربحي مصطفى عليان–عثمان محمد غنيم – **مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)** –ط1–دار صفاء – عمان–2000

-14 زرواتي رشيد –**منهجية البحث في العلوم الاجتماعي**–دار الكتاب الحديث–الجزائر–2004.

-15 زيدان عبد الباقي – **قواعد البحث الاجتماعي**–ط2–دار النهضة العربية – 1979.

-17 سلاطنية بلقاسم، قيرة إسماعيل**–التنظيم الحديث للمؤسسة التصور والمفهوم**–ط2–دارالفجرللنشر والتوزيع–القاهرة–مصر–2008.

-10 السيد عبد العاطي –احمد بيومي – **علم الاجتماع الأسرة** – دار المعرفة الجامعية – مصر–2004.

-9 السيد عبد العاطي وآخرون – **الأسرة والمجتمع** – دار المعرفة الجامعية – مصر–2002.

22-	شاكر قزويني-**محاضرات في اقتصاد البنوك**-ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية – الجزائر-2000.
16-	شروخ صلاح الدين -**منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**-دار العلوم الجزائر،2003.
19-	عبد الفتاح كاميليا–**سوسيولوجيا المرأة**-دار النهضة –1984.
18-	عبيدات محمد وآخرون – **منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)** -ط2-دار وائل – عمان-1999.
21-	مروان عبد المجيد إبراهيم-**أسس البحث العلمي**–ط1-مؤسسة الوراق-عمان-2000.
20-	موريس أنجرس- **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، ترجمة: كمال بوشرف وبوزيد صحراوي- دار القصبة الجزائر – 2004.

3) -المذكرات:

21-	باي أحلام -**معوقات حرية الصحافة في الجزائر**-مذكرة ماجستير" غير منشورة"-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم علوم الإعلام والاتصال—تخصص وسائل الإعلام والمجتمع-جامعة منتوري قسنطينة-الجزائر-2007/2006.
22-	بن زيان مليكة-**عمل الزوجة وانعكاسه على العلاقات الاسرية**-مذكرة ماجستير " غير منشورة"-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -قسم علم النفس وعلوم التربوية التخصص علوم التربية -جامعة منتوري قسنطينة-الجزائر-2004/2003.
24-	حفاف سمية-**دور القرض المصغر في دعم وتمويل المشاريع الحرفية للمرأة** – مذكرة ماستر "غير منشورة" -كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير-قسم علوم التسيير-التخصص مالية المؤسسة-جامعة ورقلة-الجزائر -2014/2013.
23-	دليوح زينب-**عمالة المرأة في إطار الاستفادة من القرض المصغر وأثرها على مكانتها داخل الأسرة**-مذكرة ماجستير " غير منشورة"-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم علم الاجتماع-التخصص التنظيم والدينامكيا الاجتماعية والمجتمع –جامعة غرداية-الجزائر-2013/2012.
26-	شنوف زينب، عوفي ماجدة- **التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي**- مذكرة ماستر" غير منشورة"-كلية العلوم الإنسانة والاجتماعية- قسم علم الاجتماع- تخصص علم الاجتماع تنظيم والعمل-جامعة ورقلة-الجزائر- 2013/2012
25-	عزيز سامية-**المؤسسات الصغيرة وتنمية المجتمع المحلي**-مذكرة ماجستير-"غير منشورة" تخصص علم الاجتماع التنمية-قسم علم الاجتماع-جامعةبسكرة-الجزائر-2005/2004
27-	ميساوي وردة، أبي هريرة مليكة-**انعكاسات عمل المرأة العاملة على خصوبتها**-مذكرة الليسانس "غير منشورة" -كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-قسم العلوم الاجتماعية – التخصص ديمغرافيا-جامعة ورقلة-الجزائر-2011/2010

4) –الملتقيات:	
28–	ناصر مغني –**القرض المصغر كاستراتيجية لخلق مناصب الشغل في الجزائر**–ملتقى دولي حول استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة – جامعة المسيلة –الجزائر–16/15 نوفمبر 2011.
5) –المراسيم:	
29–	المرسوم الرئاسي رقم 13/04–**الجريدة الرسمية للجمهورية**–المؤرخ–في2004/01/22–المتعلق بالجهاز القرض المصغر – العدد 06.
6) –المجلات:	
30–	الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر–**رسالة الوكالة** –العدد 07–2011

الملاحق

الملحق رقم (1): دليل المقابلة مع مكلفة بخلية الإعلام والاتصال بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بورقلة.

ما طبيعة سياسية القرض المصغر؟

.....

ماهي أنواع القروض المعتمدة من طرف الوكالة؟

.....

.....

كيفية اختيار المرأة لمشروعها؟

.....

.....

هل توجد مدة محدد لتسديد القرض؟

.....

.....

هل يعاقب باسم القانون الغير مسدد؟

.....

.....

هل تقومون بدوريات لتعرف على معوقات سير المشروع؟

.....

.....

ما رأيكم في الكم الهائل من المستفيدات من القرض ونجاحات المحققة؟

.....

.....

الملحق رقم (2)

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلم الاجتماع والديمغرافيا

شعبة علم اجتماع والانثروبولوجيا

استمارة

مذكرة بعنوان:

معوقات عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر

دراسة ميدانية لعينة من المستفيدات من ANGAMبمدينة ورقلة

في إطار انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل LMDبعنوان

"**معوقات عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر**"، نرجو من سيادتكم الإجابة على أسئلة الاستبيان

وذلك بوضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة

ونحيطكم أن المعلومات المقدمة لن تستخدم إلا لأغراض علمية وأخيرا نشكركم جزيل الشكر لتعاونكم

معنا.

الموسم الجامعي:2015/2014

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1-السن: .....

2-المستوى التعليمي: دون تعليم(أمية) ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3-الحالة العائلية: عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

إذا كنت متزوجة كم عدد الأطفال: .....

4-نوع القرض: العتاد (الآلات) ☐ مبلغ مالي ☐ إذا كان مبلغ مالي كم .....

5-نوع النشاط: .....

6-مكان العمل: المحل ☐ البيت ☐

إذا كان المحل ما هي صيغة استغلال؟ ملكية ☐ الإيجار ☐

7-تاريخ بداية المشروع: .....

المحور الثاني: تعيق قيمة القرض عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر.

8-ما هو نوع التمويل؟

- التمويل الثنائي ☐ التمويل الثلاثي ☐

في حالة كانت الإجابة التمويل الثلاثي هل كانت الفائدة مرتفعة؟ .....

9-هل قيمة القرض المصغر المقدمة من طرف الوكالة؟

كافية ☐ غير كافية ☐

إذا كانت الإجابة غير كافية كيفذلك؟ .....

10-على أي أساس تم اختيار مشروعك؟

- الشهادة المتحصل عليها ☐

-الحرفة المهنية ☐

- الاختصاص المطلوب في السوق ☐

أخرى اذكرها.....

11-هل هناك سبل أخرى تلجئين إليها في حالة عدم كفاية القرض؟ .....

.....

12-ما هي الحاجة التي دفعتك للقيام بمثل هذا النوع من القروض؟

مساعدة الأسرة ☐ ملئ الفراغ ☐ أخرى اذكرها.....

13- هل قمتي بتشغيل عمال لديك؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم هل كان اختيارك للعمال على أساس؟

علاقات القرابة ☐ الكفاءة المهنية ☐ يد عاملة بسيطة ☐

أخرى اذكرها.....

14-هل أدخلت التكنولوجيا(الآلات) على المشروع لتطوير العمل؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم ولا كيف ذلك؟ .....

15-هل شكلت فترة تسديد القرض عائقا أمام قيامك بعملك؟

نعم ☐ ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟ .....

16-هل ترين أن مبيعاتك حققت أرباحا في السوق؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك نعم هل يرجع ذلك؟

-النوعية المقدمة ☐

-جودة المنتوج ☐

- أخرى أذكرها.....

17-هل المنتوج الذي تنتجينه يسوق مباشرة في السوق؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك"بلا" إلى ما يرجع سبب ذلك برأيك؟

السعر المرتفع ☐ قلة الطلب مقارنة بالعرض ☐ المنتوج ذو نوعية رديئة ☐

أخرى أذكرها.....

18-هل استطعت أن تسترجعي خسارتك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك " بنعم "هل في؟

- العام الأول ☐ العامين الأولين ☐ ثلاث سنوات الأولى ☐ أكثر من ثلاث سنوات ☐

19-هل أنت راضية عن مداخيل مشروعك؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: تعيق الأسرة عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر

20-هل تلقيت مساعدة من طرف الأسرة أثناء اختيارك للمشروع؟ .....

.....

21-كيف كانت ردة فعل الأسرة في البداية حول المشروع؟

- راضية ☐ معارضة ☐ غير مهتمة ☐

- أخرى اذكرها .....

22-كيف هي نظرة الأسرة بعد شروع في العمل؟

تحسنت ☐ بقيت كما كانت عليه ☐

أخرى أذكرها.....

23-هل يوجد غيرك من الأقارب استفاد بمثل هذا النوع من القروض؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة "بنعم" كم عددهم .....

24-هل تعتقدين أن عملك يشكل عائق في أداء واجباتك الأسرية؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بلا كيف ذلك؟ .....

25-هل ترين أن مشروعك داخل المنزل يعيق باقي الأعمال المنزلية؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين كيف ذلك؟ .....

26-هل ممارستك للعمل قصر من واجباتك المنزلية؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين كيف ذلك؟ .....

27-هل الاعتناء بالأطفال يؤثر على عملك؟

نعم ☐ لا ☐

28-في حالة اقتناء مستلزمات من السوق من يقتنيها؟

أنت ☐ أحد أفراد الأسرة ☐

أخرى أذكرها .....

29-هل تساهمين من خلال هذا المشروع في دخل الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا؟ .....

30-هل بفضل مداخيل عملك يحترمك أفراد الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين كيف ذلك؟ .....

31-هل يتدخل أفراد الأسرة في أوقات عملك؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة " بنعم" من هو؟ .....

32-هل الأسرة راضية بما حققته من أرباح؟ .....

.....

33-هل ترين أنك حققت ما كنت تطمحين إليه؟ .....

.....

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية المعنونة ب "**معوقات عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر**" إلى الإجابة على **التساؤل الرئيسي**: ما هي معوقات عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر بمدينة ورقلة؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم طرح **الفرضيات** التالية:

- ✓ قيمة القرض تعيق عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر بمدينة ورقلة.
- ✓ تعيق الأسرة عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر بمدينة ورقلة.

والإجابة على الفرضيات السابقة اعتمدنا على مجموعة من الإجراءات المنهجية والمتمثلة في المنهج الوصفي مستخدمين في ذلك أدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان والمقابلة بالإضافة إلى أساليب تحليل البيانات.

وطبقت هذه الدراسة على عينة متكونة من 25 امرأة مستفيدة من القرض المصغر بمدينة ورقلة تم اختيارهن بطريقة قصدية.

وأسفرت نتائج الدراسة أن هناك معوقات تتعرض سير عمل المرأة المستفيدة من القرض المصغر، وأبرزها قيمة القرض نظر لقلتها أو صعوبة التعامل مع التكنولوجيا، إلا أن الأسرة كانت عامل مهم في قيام المرأة لمشروعها، إذ كانت الداعم لها سواء ماديا أو معنويا، مما دفعها لتحقيق الأرباح والرضي التام عن المداخيل رغم ما واجهته من عقبات فيما يخص قيمة القرض.

الكلمات المفتاحية:

معوقات–عمل المرأة – القرض المصغر–قيمة القرض المصغر–الأسرة.

Study summary:

The aim of the current study, entitled "the impediments to the work of women beneficiaries of micro-loan" in order to answer the main question: What are the obstacles to the work of women beneficiaries of micro-city of Ouargla loan?

In addition, in order to answer this question we have put the following assumptions:

value of the loan hinder the work of women beneficiaries of micro-city of Ouargla loan.?

Family hinder the work of women beneficiaries of micro-city of Ouargla loan.?

Moreover, the answer to the previous assumptions we adopted a set of procedures and methodology of the descriptive approach, using the data collection tools and supported by interview in addition to the data analysis methods.

This study is applied to the sample is composed of 25 women beneficiaries of micro-loan in Ouargla they have been selected them on a purpose way.

The results of this study that there are obstacles exposed the functioning of the women beneficiaries of micro-loan is the value of micro-loan and the difficulty of dealing with technology, but the family was an important factor in supporting a woman for her project, whether material or moral, prompting it to make a profit and full satisfaction income despite of facing obstacles in terms of value of the loan.

Key words:

Obstacles to women's work-- mini-mini-loan -loan value the family.